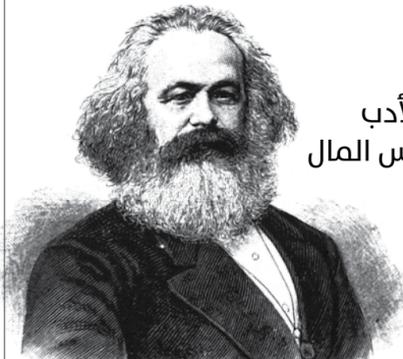




# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



استحضار الأدب  
في نقد رأس المال

أفكار

10

عربية ودولية

9 الشيعي الهندي: كونوا مع الناس.. اخدموا الناس

حياة الشعب

5 ازمة الكهرباء تعود الى الواجهة

أخبار وتقارير

3 الحكومات المتعاقبة أهملت الصناعة الوطنية

أخبار وتقارير

2 منهج فاشل يتوجب التخلي عنه

## المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

# كفى صمتا إزاء الانتهاكات التركبية

وعدم احترامها بسط القواعد الناظمة للعلاقات ما بين الدول، وبتخاذ إجراءات ملموسة لدرئها وقطع دابرها وحفظ سيادة العراق وحرمة اراضيه. كما ان القوى السياسية مدعوة الى تجاوز حالة السكوت العام السائدة ازاء هذا الاستهتار بالسيادة الوطنية واستمرار الاعمال العسكرية العدوانية التي تستهدف المناطق والقرى العراقية، ورفع صوتها تنديدا واستنكارا.

2021 - 5 - 1

وهو يعلن القرارات التي تنوي تركيا تنفيذها من طرف واحد، في استباحة كاملة للاراضي والسيادة العراقيتين. وفي المقابل لم يصدر عن الحكومة العراقية اي رد فعل رسمي على هذه التصريحات وازاء الخطط التركية لاقامة قاعدة عسكرية ثابتة جديدة داخل العراق، من دون مجرد التداول مع الحكومة العراقية ناهيك عن استحصال موافقتها!

ان الحكومة العراقية مطالبة باعلان موقف واضح ازاء انتهاكات تركيا هذه، المستمرة والفاضحة للسيادة العراقية،

فيما يواصل الجيش التركي عملياته العسكرية في إقليم كردستان - العراق، وبنطاق اوسع من السابق، مستخدما الطيران الحربي والقوات الخاصة في عمليات تمهيط داخل الاراضي العراقية، يعلن وزير الداخلية التركي عن نية حكومته انشاء قاعدة في منطقة متينا محافظة دهوك «للسيطرة على الوضع» قرب حدود تركيا الجنوبية!! مؤكدا في الوقت نفسه ان العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني داخل اراضي العراق ستستمر الى امد مفتوح. ولم يأت على لسان الوزير التركي أي ذكر للحكومة العراقية

## على طريق الشعب

في مناسبة الأول من أيار

## لا بد من بديل عن بناء اقتصاد متعدد قادر على توفير فرص عمل

احتفلت الطبقة العاملة وعموم الشغيلة والكادحين في بلادنا وبقيّة دول العالم بالاول من أيار هذا العام وهي في اوضاع متباينة، لكنها جميعا تعاني من اعباء الصعوبات الاقتصادية والمالية، ومن تداعيات وباء كورونا وحالات الاغلاق وفقدان فرص العمل، إضافة الى زحف رأسمالي متواصل لمصادرة ما حققته الشعوب وجماهير العمال وحلفائهم ومناصريهم من مكاسب وضمانات اجتماعية وصحية، ومن حقوق مجسدة في قوانين يجري الانتفا عليها.

وحل أول أيار في بلادنا وهي تعاني من أزمة اقتصادية ومالية تلقي بثقلها على حياة المواطنين، خاصة الفقراء والشغيلة وذوي الدخل المحدود. وليست هذه الازمة وليدة اليوم، ولا مرتبطة بمجرد انخفاض أسعار النفط عالميا، وبالاجراءات المتخذة للوقاية من جائحة كورونا. وانما هي أزمة مترابطة مرتبطة بمنهج إدارة البلد وبغياب استراتيجية وطنية للتنمية، وبالتوجهات الليبرالية المفرطة في التخلي عن دور الدولة وتصفية ممتلكات وشركات القطاع العام بذريعة «عدم القدرة على المنافسة وتحقيق الربحية»، وبالاضعاف التدريجي للقطاعات المنتجة الوطنية، خاصة الصناعة والزراعة، وبلاستيراد العشوائي وعدم توفير الحماية للمنتج الوطني، وبتشجيع النزعات الاستهلاكية وانفاق المليارات عليها، الى جانب تفشي الفساد وهدر الأموال العامة، وفشل مئات المشاريع الاستثمارية او الاستحواذ على الأموال المخصصة لها بسبب كونها وهمية.

من جانب آخر ورغم الحديث عن دعم القطاع الخاص وتشجيعه، بقيت حصته متواضعة من الإنتاج الوطني، ما ضاعف من ضالة فرص العمل، فيما ظل ملايين العاملين في القطاعات غير المنتظمة من دون حماية تشريعية ولا تأمين ضمانات اجتماعية، فيما أثار سلبا على عملهم، خاصة الحرفيون منهم، ارتفاع أسعار المواد الخام وشحة او ندرة الطاقة الكهربائية وعدم تقديم القروض الميسرة لهم.

وأهملت الدولة قطاع السكن والتشييد، وما يمكن ان يوفر من فرص عمل ومن تحريك للعديد من النشاطات الاقتصادية المرتبطة به.

كما فشلت الحكومات المتعاقبة في توفير بيئة سياسية وأمنية وتشريعية مناسبة لانطلاق عملية استثمار حقيقي وجاد، سواء من جانب الرأسمال الوطني ام الخارجي، في مشاريع إنتاجية صناعية وزراعية وخدمية، يمكن ان تشكل ركائز للنهوض ولبناء اقتصاد متنوع ومتعدد المداخل، وتوفير فرص للعمل.

وقد أدى هذا كله الى تعمق الطابع الريعي للاقتصاد العراقي ووحدايته، فيما أسهم هذا بجانب سوء استخدام العائدات النفطية وتغيب هبة الدولة وعجز مؤسساتها عن أداء واجباتها وتأمين الخدمات، وتغول المجاميع المسلحة المتمردة على الدولة، وسوء الإدارة والفساد المستشري، ادى الى تفاقم ظواهر الازمة الاقتصادية والمالية وتداعياتها، واشتداد التوترات الاجتماعية والفرز الطبقي، واتساع الهوة بين الأقلية الغنية والغالبية المسحوقة والمحرومة، وتردي حياة الاخرية ومعيشتها. وترك هذا تأثيره على العمال وعموم الكادحين، وشمل قطاعات واسعة من أبناء الشعب، وطال حتى الفئات الوسطى.

ان هذه الأوضاع تتطلب من الطبقة العاملة وحركتها النقابية المزيد من العمل وتوحيد المواقف والتنسيق الفاعل، والسعي الجاد الى وحدة الحركة النقابية على أسس الانحياز الى العمل والعمال، وتبني قضاياهم والدفاع عنها، ومواصلة الضغط لانتزاع الحقوق ومنها قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي الشامل، والتطبيق السليم لقانون العمل النافذ، وتأمين حرية العمل في المؤسسات الحكومية وغيرها.

وفي كل الأحوال نشدد على عدم إلقاء تبعات الأزمة المالية والاقتصادية على كاهل الفئات والشرائح الفقيرة والمعدمة وذات الدخل المحدود والكادحين عموما، وهم الذين تزداد الحاجة الى تقديم الدعم والإسناد لهم، وتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية يضمن للمواطنين احتياجاتهم المعيشية الأساسية. لقد حان الوقت لاعتماد سياسة اقتصادية ومالية بديلة لمشروع اقتصاد السوق المنفلتة والنهج الليبرالي، سياسة تأتي لمصلحة غالبية أبناء الشعب وليس لمصلحة الأقلية المتحكمة اليوم في كل شيء، والتي فشلت تماما في ادارة موارد البلد وفي إطلاق تنمية مستدامة.



جانب من الوقفة التي نظمها الاتحاد العام لنقابات عمال العراق في ساحة الفردوس وسط بغداد، يوم أمس، بمناسبة عيد العمال العالمي.

## علي صاحب: المتنفذون يتعمدون تعطيل الشركات العامة

وزاد الرفيق انه "بعد التغيير اطلقت سلطة الاحتلال عملية تحويل بنية الاقتصاد العراقي الذي يحتل فيه قطاع الدولة وشركاته الحكومية والمختلطة دورا مهما، إلى (اقتصاد سوق)، بدأ بإزالة جميع القيود عن التجارة الخارجية، وفتح الأسواق العراقية أمام تدفق السلع الأجنبية دون عوائق".

8<<

اعتماده على العائد النفطي، الذي يمثل في المتوسط أكثر من 90 في المائة من إيرادات الموازنة، وانحسار القدرات والنشاطات الإنتاجية، وهو ما انعكس في تراجع مساهمة قطاعات الصناعة التحويلية والزراعة وأنشطة الخدمات الإنتاجية، التي لا تمثل مساهمتها مجتمعة أكثر من 10 في المائة".

وقال صاحب، إن نتيجة هذه الخطوة ستكون معروفة مسبقا "حيث ستباع هذه الشركات بأسعار بخسة الى الفاسدين، بعد ان جرى تعطيلها بصورة متعمدة". وأضاف صاحب، ان "على مدى الأعوام الماضية، ادت السياسة الاقتصادية والخيارات التي اعتمدت، إلى تعميق السمة الاحادية للاقتصاد العراقي، وازدياد

بغداد. عبدالله لطيف

ذكر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق علي صاحب، في تصريح لـ "طريق الشعب"، ان "من المؤسف ان يجري الان الحديث بشكل علني عن امكانية بيع مؤسسات الدولة وشركاتها".

## هكذا يجري تسييس الرعاية الاجتماعية!

ولا نعرف الحكمة من هذا القرار غير المنطقي، فهو يكرس راتب الرعاية الاجتماعية لمجاميع معينة من المحسوبين والمنسوبين لهذا النائب المعني، ويجعلها تستغل للدعاية الانتخابية له، مثل قضية رش السبب وتبليط الشوارع في هذه الأيام. وشاء الذين اتخذوا هذا القرار ام ابوا، فانهم بذلك حولوا الامر من قضية إنسانية مستحقة الى قضية سياسية بامتياز. السؤال المنطقي هنا: لماذا لا تفتح الوزارة أبوابها لاستقبال الطلبات؟ وان شاءت ان تخفف الزحام فيمكن ان تعدد المراكز، كذلك ان تفتح التقديم الالكتروني. على وزارة العمل مراجعة القرار عاجلا، وانصاف جميع من يحتاجون الدعم والرعاية والتعامل معهم مباشرة.

اتخذ مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي قرارا بزيادة رواتب الرعاية الاجتماعية (٢٥ الف دينار شهريا للفرد في كل الحالات)، وهو ما قلنا عنه انه زيادة ابعد من ان تكفي لكن الجانب الأهم في الموضوع هو ما يقال عن ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حصرت التقديم للحصول على هذه المنحة او الراتب عبر النواب، ولا آلية او قناة أخرى.

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

## المحكمة الاتحادية تصدر حكمها النهائي بشأن عمل مجالس المحافظات

بغداد - طريق الشعب

اصدرت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الاحد، حكماً بعدم دستورية المادة ١٤ / اولاً من قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة باقليم. والمحكمة الاتحادية العليا اصدرت قراراً بالعدوى المرقمة ١١٨ / اتحادية / ٢٠١٩ في ٢٠٢١ / ٢٠٢١ / ٢٠٢١ الخاصة بمجالس المحافظات. وأضاف البيان، أن المحكمة قررت الحكم بعدم دستورية المادة ١٤ / اولاً من قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ (قانون التعديل الثالث لقانون المحافظات غير المنتظمة باقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨) والمتعلقة باستمرار عمل مجالس المحافظات والاقضية. وبحسب متخصصين فإن قرار المحكمة يعني ان مجالس المحافظات لن تعود الى عملها الا بعد اجراء انتخابات جديدة لها، اما الغاؤها بشكل نهائي فيحتاج الى تعديل دستوري.

## مطالبة بتطبيق القرار 315

## الاحتجاجات تتصاعد

## وأصحاب العقود والأجور يغلقون دوائرهم



وطالب المحتجون الوزارة بالعدول عن قرارها، والاستجابة لمطالبهم، وصرح اجورهم ومستحقاتهم وفقاً للعقود الموقعة معهم. ونصب العشرات من اصحاب العقود والاجور خيمة للاعتصام، امام مبنى صحة ذي قار، مطالبين بتفعيل قرار مجلس الوزراء رقم 315 لسنة 2019.

وذكر المتظاهر حمزة العكيلي لـ"طريق الشعب"، ان "اصحاب العقود ورغم تحملهم ظروف عملهم الصعبة وتقاضيهم أجوراً زهيدة، ما زالت الحكومات المتعاقبة تعمد الى تهميشنا، وسلبنا حقوقنا عبر عدم تطبيق قراراتها".

يُشار الى ان العشرات من اصحاب الاجور في بلدية الناصرية، اغلقوا مبنى الدائرة، للمطالبة بشمولهم ضمن قرار 315.

الى ذلك، أقدم العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية في محافظة الديوانية، على غلق مبنى دائرة الماء، احتجاجاً على عدم تطبيق قرار رقم 315.

وطالب المحتجون بتحويلهم الى عقود وزارية، وفق قرار مجلس الوزراء، مهددين بالتصعيد في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

### اغلق جامعة واسط

في الاثناء، اغلق العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية، البوابة الرئيسية لجامعة واسط، احتجاجاً على عدم تفعيل قرار رقم 315.

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "اغلق بوابة الجامعة هو بسبب سياسة التسوفيف والمحاولة التي مورست بحقهم من قبل الجهات المختصة طيلة هذه الفترة الماضية"، مشيراً الى ان "اللقاءات التي تمت من قبلهم مع المسؤولين لم تؤت بأي نتيجة، الأمر الذي اضطرهم الى

بغداد - طريق الشعب

اغلق عدد من أصحاب العقود

والاجور اليومية في شركات وزارة

الكهرباء بالصرة، يوم امس.

مبنى شركة إنتاج ونقل الطاقة

للمنطقة الجنوبية، احتجاجاً على

تخفيض اجورهم.

وقال المتظاهر نعيم حسين لـ"طريق الشعب"، ان "الوزارة قامت باستقطاع رواتب الموظفين بين 50 الى 100 الف لكل شهر"، مؤكداً "رفضهم الاجراء المجحف بحقهم، كونهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ 11 شهراً".

وطالب حسين "الجهات المعنية بعدم صرف مستحقاتهم وفقاً للسلم الجديد الذي اعلن من قبل وزير الكهرباء"، مهدداً بـ"تنفيذ اضراب عن العمل في حال عدم الاستجابة لمطالبهم".

ودشن عدد من العاملين بنظام العقود في مديرية بلدية البصرة، تظاهرة بالقرب من ديوان المحافظة، مطالبين بتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم 315 والذي يمنح الموظفين المتعاقدين حقوق وامتيازات موظف الملاك الدائم.

### غلق للدوائر في ذي قار والديوانية

وفي محافظة ذي قار، اغلق محتجون من اصحاب العقود والاجور اليومية، شركة توزيع كهرباء المحافظة، احتجاجاً على قرار تخفيض رواتبهم.

## الإعلان عنهم بعد التدقيق والمصادقة

## الغلاي لـ "طريق الشعب" :

## أكثر من 3 آلاف مرشح للانتخابات

بغداد - طريق الشعب

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس، ان العدد الفعلي للمرشحين بلغ أكثر من 3500 مرشح، فيما أشارت الى ان التنسيق جاري مع الجهات المعنية للتحقق من أهلية المرشح، وسنعلن عن النتائج بعد 15 يوماً.

### العدد ليس نهائياً

وقالت المتحدث الرسمية باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، جمانة الغلاي "بعد انتهاء فترة التسجيل واستقبال قوائم المرشحين باللغة أكثر من 3500 مرشح، سيتم التنسيق مع الجهات ذات العلاقة، منها وزارة الداخلية والادلة الجنائية والهيئة الوطنية والمساءلة والعدالة وهيئة النزاهة ووزارتى التربية والتعليم العالي، للتحقق من أهلية المرشح".

وأضافت المتحدث يوم أمس، أن عدد المرشحين المذكور "ليس عدداً نهائياً، إلا بعد التحقق من أهلية المرشح ومصادقة مجلس

## مواصلة

الرفيق العزيز عادل حبه وعائلة آل حبه المحترمون  
تلقينا بألم وأسى نبأ وفاة المربية الراحدة السيدة فخرية محمد حسن حبه، إثر اصابتها بفيروس كورونا.

نتذكر جيداً مناقب الفقيده الفاضلة، التي كرس حياتها منذ تخرجت في شبابها من دار المعلمات الابتدائية لتعليم الاجيال الجديدة وتربيتها، فعرفت مدارس بغداد والحلة معلمة ومديرة ناجحة. وبعد ثورة 14 تموز انغمرت في النشاط المهني واصبحت عضواً في مجلس نقابة المعلمين ببغداد.

وخلال مسيرة حياتها الطويلة غدت، وهي «حكيمة بيت آل حبه»، امهوجاً للمواطنة العراقية المخلصة، المحبة لوطنها وشعبها، والحريصة على خدمتها وإعلاء شأنها. في هذه المناسبة الحزينة نتوجه اليكم رفقنا العزيز ابا سلام والى الاسرة الكريمة جميعاً بخالص المواساة، راجين لكم الصبر والسؤلان. وللعزيزة الراحلة عاطر الذكر

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

2021/5/1

## تهنئة

الاخوة الأعزاء في التيار الاجتماعي الديمقراطي المحترمون

تحية طيبة

يسعدنا بمناسبة انعقاد المؤتمر التأسيسي لحزبكم وفق متطلبات قانون الأحزاب العراقية الناقد ان نتقدم اليكم بخالص التهاني ، متمنين لمؤتمركم النجاح والخروج بقرارات وتوصيات تعزز مسيرة حزبكم ، وعموم القوى المدنية والديمقراطية ، في نضالها المفعم بالتضحيات من اجل سيادة الوطن وحرية وكرامة الانسان العراقي والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية .

نتطلع في المستقبل أيضاً الى العمل معا لتعزيز واستنهاض دور التيار الديمقراطي، وتحقيق النجاحات للتحالف المدني الديمقراطي في الانتخابات القادمة ليكون ممثلوه صوتاً اخر مضافاً لمختلف اشكال الحراك المجتمعي والمطلبي والاحتجاجي، والنشاط المتعدد الجوانب لتحقيق انعطافة في موازين القوى ووضع البلد على طريق التغيير، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، دولة المؤسسات والقانون وحقوق الانسان .

مع خالص التقدير

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

2021-4-29



## سقوط عشرات الضحايا من المدنيين والقوات الأمنية

## داعش ينشط في 4 محافظات.. والحكومة تتوعد

بغداد - طريق الشعب

رغم حملات التطهير والملاحقة المتواصلة، شمال العاصمة بغداد، وفي محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك وغيرها، لا يزال تنظيم "داعش" الإرهابي يشكل تهديدا حقيقيا لقوات الامن، ومن قبلهم المدنيون؛ إذ، لم يمر يومٌ خلال عشرة أيام مضت من دون تسجيل خروق أمنية هنا وهناك، بينما لم تنفك الحكومة عن التهديد بـ"العقاب" وتدشين عمليات جديدة ضد "خلايا داعش".

جرائم إرهابية مستمرة

ففي يوم الجمعة الماضية، تعرضت القوات الأمنية، إلى انفجار عبوتين ناسفتين في منطقة الطارمية، أدت إلى استشهاد عدد من عناصر الجيش، وبجسب مصدر أمني، فإن "حصيلة الانفجار الذي استهدف دورية الجيش، سجلت استشهاد عشرة عناصر بضمنهم ضابطان اثنان، فيما أدى تفجير آخر في نفس المنطقة إلى إصابة عنصر من قوات الصحة". وبعد ساعات من الجريمة، أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، في تصريح متلفز، تابعته "طريق الشعب"، أن الهجوم الإرهابي في الطارمية

"لن يمر دون عقاب".

مضيفا أن "أن القوات الأمنية تحقق ضربات موجعة ضد الإرهابيين، وتعتمد في أكثر عملياتها على الجهد الاستخباري".

وفي اليوم التالي للهجوم الإرهابي في الطارمية، أفادت أنباء باستشهاد 7 عناصر من قوات البشمركة، بينهم ضابط، أثناء اشتباكات حصلت مع عناصر داعش في قضاء الدبس التابع إلى محافظة كركوك.

وتناولت مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، وصورا للشهداء الذين خاضوا بحسب مصادر أمنية "اشتباكات مع العناصر الإرهابية في محاولة لصد هجوم في منطقة التلال المطلة على التون كوبري. حيث إن قوة من جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان وصلت إلى موقع الحادث لصد الهجوم وقتلت عددا كبيرا من الإرهابيين خلال الاشتباكات، لتدخل المحافظة لاحقا حالة الإنذار (ج) لكافة القطاعات الأمنية".

وفي ديالى، أصيب ضابط ومنتسبين اثنين في وقت لاحق، بعبوة ناسفة انفجرت على دورية للجيش قرب منطقة البيجات جنوب ناحية كنعان.

وأفادت الأنباء أيضا بقيام عناصر من تنظيم داعش باختطاف مواطنين اثنين في قضاء خانقين ضمن محيط

قرية القاية، لتشرع القوات الأمنية لاحقا بعملية بحث عن المختطفين من خلال تفتيش التلال والبساتين بمشاركة الاستخبارات والفرقة التكتيكية والرد السريع. ومن قبل ذلك، وقع اعتداء ارهابي في محيط قرية الجيزاني، ادى إلى استشهاد 4 أشخاص واصابة 6 آخرين، من العناصر الأمنية ومدنيين.

ردود فعل

وفي المقابل، ووفقا لوكالات الأنباء، فإن "عملية عسكرية انطلقت في أطراف قضاء الخالص شمالي بعقوبة، على محورين لمداهمة وتفتيش البساتين من الجهة الشرقية على ضفاف نهر دجلة. حيث إن العملية تهدف لتأمين الحدود الفاصلة بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، ومنع أي موطن قدم للجماعات الإرهابية في تلك المناطق".

وعلق رئيس الجمهورية، برهم صالح، على الخروقات الأمنية في 3 محافظات، داعيا إلى تعزيز الدعم الدولي.

وقال في تغريدة على موقع "تويتر"، طالعها "طريق الشعب": "اختلطت دماء الجيش والبشمركة والحشد الشعبي في بغداد وكركوك وديالى لصد محاولات الإرهاب استهداف امننا".

وأضاف "واجبنا رص الصفوف لدعم الدولة واجهزتها

الأمنية وعدم الاستخفاف بخطر داعش، وتعزيز الدعم الدولي لإنهاء فلوله في كل المنطقة".

تأثيرات الصراع السياسي

من جانبه، عدّ الباحث في الشأن الأمني لطيف الربيعي، الصراع السياسي والتقاطعات المستمرة، "أسبابا رئيسة في تردّي الملف الأمني بعدما انعكست على أداء قوات الأمن".

وأشار الربيعي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إلى أن الكثير من قوات الأمن "انشغلت بحماية المنطقة الخضراء ومهام ثانوية أخرى، وهذا الأمر أربك المشهد كثيرا"، لافتا إلى أن "جائحة كورونا لعبت دورا آخر حيث انشغل قسم كبير من قوات الأمن بمراقبة إجراءات منع التجوال والقرارات التي تنطوي ضمن هذا الإطار، لذلك شهدنا تراجعاً أمنياً وخلافاً بمراقبة التنظيمات الإرهابية التي استثمرت هذه المعطيات، وأصبحت تضرب هنا وهناك، كما إن المسؤولية لمواجهة هذه المخاطر تقع بشكل مشترك على أكثر من طرف وليس الحكومة وحدها".

وأوضح الباحث أن "الخلافاً والتجاذبات السياسية أثرت بشكل كبير على الملف الأمني، وجعلت أولوياته مرتبطة بالصراعات الجارية على السلطة ومواقع صنع القرار، بعيدا

عن المهنية وضرورة تحقيق الأمن في البلاد"، داعيا إلى "القيام بجهود مكثفة من قبل أجهزة الاستخبارات لوضع حد للشبكة الإرهابية او مضافاتها القريبة من العاصمة، مع التأكيد على إعادة النظر بأساليب العمل وتغيير غمط ومستمر".

وفي السياق، أشّر عضو مفوضية حقوق الانسان، فاضل الغراوي في حديث لـ"طريق الشعب"، "عدم التعامل الجيد مع المعلومات الاستخباراتية. كما ان تكرار الخروقات الأمنية في أكثر من مكان يجب ان لا يذهب ادراج الرياح، والمفوضية طالبت مسبقا القائد العام للقوات المسلحة بمراجعة كل الخطط الأمنية ومحاسبة المقصرين".

وتابع الغراوي، إن "المفوضية تعتبر الملف الأمني من الملفات الشائكة والمعقدة. وهي تتحدث عن ذلك بصراحة تامة، فهناك انتهاكات تقوم بها عصابات ارهابية لديها قوة كانت على الارض، ولها امتدادات وعصابات تقوم بعمليات خطيرة، وبالتالي نحن نرى أن المعلومات أو بعض التقارير التي تتحدث عن انتهاء قوة الارهابيين غير صحيحة، ولا بد من ان تقوم الجهات المعنية بتكثيف جهودها والقيام بمراجعة شاملة من اجل انهاء هذا الملف الذي يتطلب القيام بمجموعة كبيرة من الخطوات".

## مخاطر بيئية وصحية والجهود الحكومية غائبة

## تراكم النفايات.. مشكلة تؤرق المواطنين في أطراف العاصمة



معدومون يعتاشون على اكوام النفايات

بغداد - رسل جبار

تعاني محافظة بغداد من مشكلة تراكم النفايات في الساحات والمناطق السكنية، برغم تخصيص أموال طائلة لهذا الملف، لكن يبدو ان الحكومات المتعاقبة عجزت عن حل هذه المشكلة، التي تستدعي مخاطر صحية وبيئية على المواطنين. بينما اتجه العالم إلى تدويرها والافادة منها.

مشاهد مرعبة

ويمكن القول إن العاصمة التي يسكنها حالياً نحو ثمانية ملايين نسمة، تعجز الأمانة بكوادرها وآلياتها عن إدارة ملف نفاياتها. إضافة الى ذلك، فإن مناطق سكنية تحال عملية رفع النفايات فيها إلى شركات اهلية، لم تقم بالالزام، الامر الذي فاقم مشاكل المواطنين، بسبب التلوث في العمل. تقول المواطنة ام حسين (من سكنة منطقة الطالبية)، ان "السيارات المخصصة لجمع النفايات لا تصل للمنازل داخل زقاقنا، ويتحجج أصحابها بضيق الشوارع الفرعية وحرصهم على عدم قطع الأسلاك المتشابكة أعلى الطريق".

وتضيف لـ"طريق الشعب"، أن "غياب الجهات المسؤولة عن رفع النفايات وتكديسها داخل المناطق السكنية، اضطر أهالي المنطقة لأن يدفعوا مبلغ قدره 2000 دينار يومياً إلى أصحاب مركبات التنظيف، لتخليصهم من النفايات وروائحها الكريهة".

من جانبه، يتحدث المواطن علاء ستار (من سكنة قضاء الحسينية) عن "إحالة ملف تنظيف النفايات إلى شركات غير كفوءة، بينما تقوم آليات الدولة بعملية رفع النفايات".

ويؤكد ستار لـ"طريق الشعب"، إن "بلدية مدينة الحسينية لا تقوم بواجبها بتنظيف النفايات التي أصبحت تتراكم بشكل مرعب في مناطق سكنية كثيرة، داخل مدينة الحسينية، التي تعد من أكبر أضية العاصمة"، لافتا إلى أن "الجهة الأهلية التي تقوم بهذه المهمة، تراوغ دائما في تقديم الخدمات

اللازمة وتغيب لأيام طويلة، وتأتي إلى البيوت في الأوقات القريبة من دفع الاجور، ما ولد غضبا لدى الاهالي ومشاكل كثيرة".

غياب الرقابة الحكومية

ويتحدث مواطنون عن غياب تام للحكومة، ما شجع البعض على رمي النفايات بغير أماكنها المخصصة.

ويقول المواطن احمد الفريجي (من منطقة الشعلة)، أنه "في الآونة الاخيرة انتشرت داخل منطقة الشعلة الكثير من المناظر غير الحضارية، والتي تمثلت بتجميع النفايات على ارفصه الشوارع، بسبب غياب الوعي لدى المواطنين وعدم قيام الدولة بواجباتها".

ويوضح الفريجي لـ"طريق الشعب"، أنه "يتوجب على امانة بغداد أولا أن تحل هذه الأزمة الخطيرة، وتفرض غرامات على كل من يرمي النفايات بغير امكانها، لحد من هذه الظاهرة".

ومن منطقة حسينية المعامل الواقعة شرقي العاصمة، يتحدث المواطن رضا شريف عن تقصير الحكومي تجاه مناطق أطراف بغداد السكنية.

ويقول شريف لـ"طريق الشعب"، ان "سكان منطقتنا بان عليهم اليأس وخابت امالهم، بعد كل المناشدات البائسة التي لم تجد نفعاً، ولم تخرجهم من الحال التي هم فيها، حيث انهم قدموا الكثير من المطالب إلى أمانة بغداد"، مبيّنا أن "الأمانة ردت على المواطنين بقولها أن هذه المناطق هي خارج قطاعاتها المهنية ولا تستطيع إرسال أي سيارات لرفع النفايات عنها، وما يمكنه فعله فقط هو اعطاء المواطنين حاويات للنفايات لا أكثر".

ويتابع المتحدث أن "الأهالي بعد أن ضاقت بهم السبل ولم يجدوا حلا من أمانة العاصمة، توجهوا مخرجين إلى التعاقد مع سيارات أهلية لرفع النفايات عن مناطقهم، وأصبحوا يدفعون مضطرين مبلغ 10 آلاف دينار بشكل شهري، من كل منزل".

## الاهمال وراء حرائق المستشفيات

## مسؤولون طبيون: الاجراءات الحكومية "ترقيعية" وبعيدة عن المشكلة

فضلا عن افتقارها إلى متطلبات معالجة الحرائق. وقالت عضو اللجنة النائية وفاء الشمري في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، إن "الاهمال الموجود في المستشفيات تتحمله وزارة الصحة ووكالاتها الرقابية والتفتيشية"، مؤكدة أنه "لا يمكن القبول بتكرار الفواجع كل مرة" وموضحة أن "انظمة الحريق في المستشفى معطلة منذ عام 2015".

مستشار رئيس الحكومة

بدوره دعا المستشار المالي لرئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح إلى "وضع خطة صحية خمسية تتناسب مع النمو السكاني، وتشريع قانون التأمين الصحي".

وقال صالح في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" انه "ليس من الصحيح تخصيص مبالغ تستقطع من تصدير النفط من اجل بناء مستشفيات، وانما يجب ان تكون هناك تخصيصات مالية كافية لوزارة الصحة ضمن الموازنة".

وأضاف "ان وضع خطة صحية لمدة خمس سنوات ضروري لانتشار الواقع الصحي في البلاد .. وان هذه الخطة يجب ان تعد من قبل الحكومة بالتعاون مع وزارة الصحة".

وبخصوص مشروع قانون التأمين الصحي افاد صالح ان "البلاد بأمرس الحاجة إلى تشريع قانون التأمين الصحي اسوة بباقي دول العالم"، منوها الى ان اعتماد مثل "هذا القانون بحاجة إلى امكانيات مادية كبيرة، وقوة مؤسسية صحية تعمل على توفير كافة الامكانيات للحالات الحرجة".

وشدد على ان الحكومة مسؤولة عن "تطوير وتعزيز البنية الصحية والامن الغذائي، فضلا عن توفير التأمينات الصحية بكافة اشكالها".

واقعية وموضوعية وعدم إضاعة حقوق ارواح المواطنين التي أزهقت بلا ذنب"، منبها الى ان "اقل ما يمكن فعله هو تطوير المؤسسات الطبية، وبناء مؤسسات جديدة ترتقي بالواقع الصحي بصورة عامة".

نقيب الاطباء

من جانبه قال نقيب الاطباء د. جاسم العزاوي ان "التخصيمات المالية المرصودة للقطاع الصحي منخفضة، يضاف اليها التخلف الكبير في المنظومة الصحية بكافة جوانبها".

واكد في تصريح لـ "طريق الشعب" ان "المؤسسات الصحية لم تخضع لعمليات صيانة وتطوير منذ سقوط النظام البائد حتى الآن". ووصف ما

تتخذه الحكومة من اجراءات بانها "ترقيعية وبعيدة عن اساس المشكلة، التي راح ضحيتها اكثر من 80 شهيدا".

وللنهوض بالواقع الصحي يرى العزاوي ان "الضرورة باتت ملحة لتشكيل "مجلس أعلى للصحة والسلامة" وبالتالي اقامة نظام صحي جديد ينسجم مع تطورات العصر ويستوعب الكثافة السكانية في البلاد".

وتطرق نقيب الاطباء الى عمليات الاستثمار وقال ان "الفساد والهدر المالي اديا الى توقف بناء الكثير من المستشفيات التي كان مخططا لها ان تدخل الخدمة منذ عقود".

وقال ان "الاعتماد على بناء مستشفيات من "السندوج بنل" وتوفير الاوكسجين للمرضى عبر القناني، هما من العادات المتخلفة ولا يرتقيان بواقع بلاد مثل العراق".

الصحة والبيئة البرلمانية

في اثناء ذلك كشفت لجنة الصحة والبيئة البرلمانية عن تقادم وتعطل أنظمة الحريق في العديد من المستشفيات،



تكس المرضى في ردهات الطوارئ.. بالمستشفيات العراقية



## ذكريات من أيار بعيد

احسان جواد كاظم

# احتفلوا وهناؤا ورفعوا شعارات الشيوعيون العراقيون يحيون العمال في عيدهم العالمي



الشرطة

الكرخ الأولى

المحلية العمالية



ألقوش

الديوانية

كربلاء

### طريق الشعب - خاص

في مناسبة عيد العمال العالمي، الأول من أيار، أقامت منظمات الحزب الشيوعي العراقي في بغداد والمحافظات، فعاليات ونشاطات ميدانية متنوعة.

### المحلية العمالية:

#### أعيدوا تفعيل القطاع الصناعي العام

اللجنة المحلية العمالية في الحزب، علقت لافتات تحمل شعارات صادرة عن الحزب في المناسبة، في العديد من الأماكن العامة بمدينة الحرية، وعلى أسوار "متنزه الزوراء" وجدران مقر الشركة العامة للسكك الحديدية ومعمل الغزل والنسيج القطني، فضلا عن بعض أرجاء "شارع الصانيع" في مدينة الكاظمية. وحيث اللجنة المحلية، عبر الشعارات، الطبقة العاملة في عيدها، داعية الحكومة إلى إعادة القطاع الصناعي العام للعمل، وتأهيل القطاع الخاص، ودعم المنتج الوطني وحمائمه، فضلا عن تلبية مطالب القوى العاملة. وفي نشاط ميداني آخر، وزعت اللجنة المحلية نسخا من البيان الصادر عن الحزب في المناسبة، على العديد من أصحاب المحال وعمال الورش الصناعية والمعامل، في الأحياء الصناعية بـ "شارع الشيخ عمر" ومنطقتي "كسرة وعطش" وبغداد الجديدة.

#### شيوخ الكرخ الأولي يرفعون الشعارات

من جانب ذي صلة، رفعت منظمات الحزب التابعة إلى اللجنة المحلية في الكرخ الأولي، لافتات تحمل شعارات تحيي الطبقة العاملة في عيدها. ورفعت المنظمات، الشعارات في العديد من الأماكن العامة في المنصور والصالحية والشعلة والحرية والكاظمية.

#### شيوخ الشرطة يساندون حقوق العمال

وفي السياق، رفعت اللجنة المحلية للحزب في قضاء الشرطة، لافتات تحمل شعارات صادرة عن الحزب في المناسبة.

وعلمت اللجنة المحلية، الشعارات التي تحيي الطبقة العاملة وتساند مطالبها وحقوقها، في العديد من الأماكن العامة بمركز القضاء. كما وزعت على المواطنين، نسخا من البيان الذي أصدره الحزب في المناسبة.

#### شيوخ كربلاء يقدمون وجبة إفطار للعمال

دعت اللجنة المحلية للحزب في محافظة كربلاء، عمال الخدمات في البلدية، إلى وجبة إفطار نظمتها في مناسبة عيد العمال العالمي. واعتادت اللجنة المحلية سنويا في هذه المناسبة، أن تقيم احتفالا جماهيريا، إلا أنها قررت هذا العام، احترازا من جائحة كورونا المنفشية، تحويل لافتات الاحتفال إلى وجبة إفطار توزعها على العمال، وذلك بالتعاون مع إدارة اعلام مديرية بلدية كربلاء، التي وجهت الدعوة من جانبها إلى أكثر من مائة عامل.

#### شيوخ النجف يقيمون حفلا

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، أول أمس السبت، حفلا في مناسبة عيد العمال العالمي. مستذكرا "التاريخ المجد لطبقنا أدار الحفل، أحمد الجنابي، داعيا الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت إكراما لشهداء الوطن والحركة النقابية.

بعدها ألقى سكرتير اللجنة المحلية، الرفيق كريم بلال، كلمة في المناسبة حيا فيها العمال بعيدهم العالمي، مستذكرا "التاريخ المجد لطبقنا العاملة العراقية، ومآثرها وتضحياتها ومساهماتها البارزة في دعم ثورة 14 تموز 1958".

وفي سياق الحفل، قلدت اللجنة المحلية نخبة من مناضلي الطبقة العاملة والنقابيين، وساما باسم الشهيد الخالد سلام عادل. فيما صدح الرفيق عليوي الميالي، بياقة من الأهازيج في المناسبة، أعقبه الرفيق حسين حموزي بإلقاء عدد من قصائد الشاعر الكبير الجواهري. ووزعت اللجنة المحلية، سلات غذائية على العديد من العمال والعائلات الفقيرة التي تضررت بسبب جائحة كورونا.

#### شيوخ الديوانية يزورون اتحاد نقابات العمال

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب في محافظة الديوانية، مقر اتحاد نقابات العمال في المحافظة، ليقدم التهاني في المناسبة. وكان في استقبال الوفد، الذي ضم سكرتير اللجنة المحلية الرفيق حمزة سوادى وعددا من رفاقه، رئيس الاتحاد وثائبه. ومن جانب ذي صلة، رفع شيوخ الديوانية لافتات تحمل شعارات صادرة عن الحزب في المناسبة، في العديد من الأماكن العامة وسط الديوانية. وقد ساهم في توفير الشعارات ونشرها، العديد من عائلات شهداء الحزب.

#### توزيع بيان الحزب في الحلة

نظمت لجنة الشهيد قيود كاظم الجاسم الأساسية التابعة إلى لجنة الشهيد حيدر القبطان الفرعية للحزب في محافظة بابل، جولة إعلامية راجلة في "مدينة الثورة" بمركز مدينة الحلة.

ووزع المشاركون في الجولة، على العمال والمواطنين الآخرين، نسخا من البيان الصادر عن الحزب في مناسبة عيد العمال العالمي. كذلك رفع شيوخ بابل، في مركز مدينة الحلة وعدد من مدن المحافظة، لافتات تحمل شعارات تطالب بإنصاف العمال وإقرار القوانين التي تمنحهم حقوقهم.

وفي سياق متصل، زار اتحاد نقابات عمال بابل، العديد من العمال في أماكن عملهم، وهنأهم بعيدهم ووزع عليهم الورود.

#### شيوخ ألقوش يوزعون بيان الحزب

شكلت منظمة الحزب في بلدة ألقوش بمحافظة نينوى، فرقا جولة جابت الأسواق والأماكن الصناعية والتجارية في بلدي ألقوش وتللسقف، سيرا على الأقدام.

ووزعت الفرق، على العديد من العمال وأصحاب المحال التجارية والورش الصناعية، نسخا من البيان الصادر عن الحزب في مناسبة اليوم العالمي للعمال.

## المحاويل وعيد الأول من أيار 1959

وكان أجمل وأسعد يوم في حياتي وكان أولى خطواتي لمسيرتي في طريق نضال حزب الطبقة العاملة وكل الكادحين من شغيلة اليد والفكر. وعرفت شارع الرشيد شارع المظاهرات والاحتجاجات.

المجد والخلود لأولئك المناضلين الشهداء الذين خطوا بدمائهم مسيرة الحزب الشيوعي الطويلة، طيلة سبعة وعشرين عاما.. وهنينا للطبقة العاملة العراقية والعالمية والمجد لشهداء الطبقة العاملة.

من قبل كل نقابة عمالية وفلاحية بينها رقصات كردية وعربية وفعاليات للمرأة الريفية والحضرية بكافة مجالاتها المهنية. وعندما وصلنا وزارة الدفاع تعالت الهتافات والتصفيق، وإذا بالزعيم عبد الكريم يطل من شرفة قاعدة التحية يحيي الجماهير وخلفه الشهيد البطل وصفي طاهر..

بعد منتصف الليل عدنا إلى المدينة في ساعة متأخرة من الليل، نغمري السعادة والفرح.

والترحيب. وصلت السيارات الى مكان التجمع، وعرفت انها الباب الشرقي (لأني لأول مرة اصل بغداد). ما أجمله من يوم وما أجملك يا بغداد حيث كانت حمامات السلام تغطي السماء، والصور والشعارات تزين الجدران. انطلقت المسيرة في شارع الرشيد كما قيل لي. الهتافات والتصفيق والزغاريد تخترق الفضاء والسيارات الكبيرة تجر العربات التي يقام عليها شتى الفعاليات الشعبية

والمهنية. وكذلك المنظمات الديمقراطية والحزبية

وفي الصباح الباكر من ذلك اليوم تجمعت الجماهير الشعبية في المحاويل من عمال وفلاحين وشبيبة وطلبة ورابطة المرأة ومنتقنين من القرى والأرياف التابعة لها. وكنت من المشاركين وعمري 14 سنة، على الطريق العام وكانت السيارات مزينة باللافتات والشعارات والبوسترات المناسبة. وكانت جماهير المدن تستقبل المسيرة بالتصفيق

صالح حسن الندلاوي

في كل عام يحتفل الشيوعيون العراقيون والطبقة العاملة، مشاركين عمال العالم وحركات التحرر الوطني في عيد العمال العالمي.

وكان أول احتفال جماهيري في العراق، هو الاحتفال بالأول من أيار الخالد 1959 بعد انتصار ثورة تموز 1958 الخالدة، حيث شهدت كافة المدن وشاركت فيه جماهير غفيرة، ومنها جماهير مدينة

مرّت عدة أشهر على انتسابي لمعهد تعلم اللغة في مدينة (ووج) العمالية تحضيراً لإكمال دراستي في إحدى جامعات بولونيا الشعبية عام 1984. مدينة ووج العمالية ذكرها لينين في كتاباته وكذلك روزا لوكسمبورغ باعتبارها معقلاً من معقل الحركة العمالية البولونية حيث تنتشر فيها معالم النسيج ولا زالت تحتفظ بين جدرانها بقصص نضالات بطولية ضد الرأسمال.

فاجأنا أول أيار بانهمار غير متوقع لتلج كثيف، نحن الآتين من بلاد الدفء... أعطى للكرنفال رونقاً اضافياً. فقد انتشرت لافتات تحيي المناسبة بألوان زاهية وأعلام حمراء ترفرف في سماء المدينة ومجاميع المحتفلين من شيب وشباب وفئات يوزعن زهور الخزامى الحمراء على الناس.

كنا ثلة من الشباب العراقي المندفع الناجي من بين أنياب فاشية البعث... يحدونا الأمل بالتفوق العلمي والعودة لوطن حر لخدمة شعبه. فكان منا عبد الزهرة البصراوي الأسمر وجمال الآتي من حارات الاعظمية وكاكا صباح ابن كردستان ثم نشأت السرياني من قسبة ديانا قرب راوندوز واحسان التركماني وزوجته وسلميم الجنوبي السحنة باسم بدأ وراضي ابن مدينة الثورة، وعلاء السامرائي وزوجته القادمة من الناصرية ويحيى المندائي حفيد سومر الدارس في أكاديمية سينما ووج، ثم أنا ابن النجف عاشق بغداد... باختصار كان قوس القزح العراقي حاضراً رغم الثلوج، أما القلوب فكانت عامرة بدفء حب العراق.

بدأت المسيرة من أحد شوارع المدينة المهمة "شارع الجيش الشعبي البولوني" مروراً بشوارع البتروكوفسكا التاريخية لتنتهي بساحة الحرية. مظاهر الفرحة تعم المكان.. موسيقى.. ورود الخزامى.. كرات أطفال.. رقص.. هتافات.. طيور سلام بيضاء.

كنا قد تهيأنا للمناسبة بلافتات تحيي الطبقة العاملة العراقية والبولونية والسلام العالمي وبيانات تدعو لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية واسقاط الدكتاتورية والبدل الديمقراطي.

كانت أجواءً احتفالية مفعمة بمشاعر الأخوة الأومية... فكان بجانبنا الرفاق اليونانيون وعدة رفاق من راحل ورفيق مغربي وليس بعيداً عنا رفاق من أمريكا اللاتينية وزوو النيجيري المرشح ويوسف السنغالي عاشق الشيوعيين العراقيين وأحمد الفلسطيني القادم من لبنان وفاركيس ورفاقه من الهند.

وفي غمرة أجواء الهبة هذه كان هناك مكان للمنعصت. فقد تقاطرت شرادم اتحاد طلاب السلطة الإرهائي بدفع من سفارة النظام تنظر إلينا شراً وتتوعدنا.. يتفرون ملامحنا.. يصورون لمعاينة أهاليها في الوطن.. يفتنون سموم العداة للشيوعية بلكنة فاشية.

كان زملأونا ورفاقنا قد حذرنا من محاولات استفزاز قد يمارسها ألام السفارة وعدم الانجرار إليها. كم كان بودنا بإشباع غليلنا منهم، لكن التعليمات كانت صارمة.. عدم الانجرار الى استفزازاتهم احتراماً لأصول الضيافة التي غمرنا بها الشعب البولوني.

وأول من لاحظ تحرشاتهم كان الرفاق من الشبيبة الشيوعية اليونانية، فجأوا إلينا وأبدوا استعدادهم لمعاقتهم أشد عقاب بإشارة واحدة منا، ثم انضم إليهم شباب راحل وزجروهم فانسلوا خائبيين.

توقفت طفلة بولونية بجذائل شقر أمام إحدى لافتاتنا التي كتبت باللغة العربية، بحلقت بها ثم استدارت لأمها متسائلة: ماما... ما هذه الشخايط؟ اجابتها امها وهي تنظر إلينا مع ابتسامة اعتذار: مكتوب هنا... عاشت الحرية!

# الحركة النقابية الأمريكية تصارع التوجهات المعادية لحقوق العمال

كمال يلدو



امريكا بحاجة للنقابات العمالية

والطبقة العاملة تواجه أخطاراً كارثية وجسيمة ولعل أهمها هو مخاطر البيئة، والتغيرات المناخية، والحروب وسباق التسلح والعمولة بكل مخاطرها، فهل سننجح بالحفاظ على الحياة على وجه الأرض أم إننا ماضون للفناء والانقراض! نعم، ليس في عالمنا اليوم حركات ثورية كما عرفناها سابقاً، لكن مستوى وعي الشعوب والحركات المدنية أكبر بكثير من حركات التحرر التي سبقتها، إن البشرية تمضي بثبات نحو الحرية ومحاربة الاستبداد والتمييز والحروب. إن دعوة الفيلسوف جامنسيكي هذه، إنما تفتح الآفاق واسعة ورحبة أمام الحركة العمالية والنقابية في البحث عما هو جديد ومفيد للمجتمع. ولعل العمل المشترك مع منظمات البيئة، والاهتمام بالتقنية الخضراء والتبدل المناخي سيوفر أرضية لدفع قطاعات أكبر من المجتمع ليس لتبني هذه المطالب فقط، بل للعمل التضامني أيضاً.

مجلس الشيوخ في تشريع قانون (حماية العمل - برو أكت) والذي قَدّم لمجلس النواب العام الماضي، هذا القانون الذي نعول عليه في تحديث قوانين العمل في البلاد، والتخلص من العديد من التشريعات المعادية للنقابات العمالية التي جرى سنّها في العقود الثمانية الماضية. اننا بحاجة إلى (قانون حماية العمل) خاصة في حقل العمل الخدماتي والذي ازدهر على حساب حقل العمل الانتاجي سابقاً، وبشكل خاص للعمال الذين لا يمتلكون مهارات كثيرة. أما الفيلسوف والمؤرخ الناشط الامريكي (نومو جامنسيكي)، فإنه وفي عمر 92 عاماً، مازال في أوج نشاطه وحيوته والتي تجسدت مؤخرًا بإصداره آخر كتبه (نداء جامنسيكي للشطاء) والذي يمثل دعوة لحملة الأفكار التقدمية للعمل الحديث على إعادة الحياة والروح للحركة النقابية، أمل الطبقة العاملة في الحياة المستقرة، ويقول: إن البلاد، والمجتمع

يضي الأستاذ وليم سركس بالقول: لقد جرى تجريد العمال من الكثير من المنافع في السنوات الأربع الماضية (ولاية ترامب)، واختلت العلاقة بين إدارات العمل والعمال متمثلة بعدم احترامها لإرادة العمال ومحاربتهم بشتى الطرق. فيما تعرضت حياتهم الاقتصادية للخطر نتيجة لذلك، ما دفع المزيد من العمال للهجوم بدلاً من الدفاع لاستعادة حقوقهم المسلوبة، ويأتي التنظيم النقابي كأهم هذه المؤشرات. ومن المفيد التذكير بأن الإخفاق في الحفاظ على حقوق الشغيلة تتحمله جهتان، الأولى هي الحركة النقابية وما أصابها من خلل وتقلص، والثانية هي الحكومة وقوانينها المشبعة بالثغرات والتأويلات، ما جعلت من عملية تشكيل النقابات امراً مستحيلاً في بعض الحالات. ويكمل الحديث: وبمكنا اليوم التعويل على الرئيس (بايدن) وإدارته، وعلى سيطرة الديمقراطيين على

تواجه الحركة العمالية الأمريكية، ممثلة بنقاباتها واتحاداتها المهنية تحديات جمة مع دخول العالم مرحلة العمولة وإحلال الإنسان الآلي محل البشر في الدورة الانتاجية، إضافة إلى التطورات التقنية الهائلة التي شهدتها وحدات الانتاج باعتماد أساليب ومعايير تتيح لأرباب العمل الاستغناء عن الأعداد الكبيرة من العمال والاعتماد على عدد أقل، مما يوفر أرباحاً أكبر للشركات، ناهيك عن التشريعات التي راعت مصالح الشركات على حساب قضم المنجزات التي حققتها الحركة النقابية على مدى عقود من النضال، وجاءت أزمة (كورونا) لتزيد معاناة الطبقة العاملة أكثر، وكانت الحصيلة إما بتوقف عمل بعض الشركات أو تقليص ساعات عملها أو حتى انتهاء عقود الكثير من الشغيلة.

أمام هذه الصورة المعتمة تحدث البروفيسور وكبير الاقتصاديين (في أي ال - سي أي او) أكبر الاتحادات المهنية الأمريكية في مقابلة أجريت معه بداية العام 2021 وقال: مع كل الصعوبات وحالات الإحباط والحرب النفسية على النقابات، إلا أن هناك ظاهرة مهمة تتجلى بزيادة الوعي لدى الشباب اليوم بأهمية إحياء العمل النقابي وتعضيد الموجود منه الآن، لأنه هو الضامن الحقيقي لحقوق العمال والشغيلة في كل حقول الانتاج والخدمات القائمة اليوم، وهذا الوعي لدى الشباب تجاوز موقف ذويهم الذين أجبروا على الوقوف ضد العمل النقابي في العقود القريبة الماضية. وقد اثبتت الوقائع التي عاشتها أمريكا مع انتشار جائحة (كورونا) بأن العمال الذين كانوا منتظمين في النقابات، هم الأوفر حظاً بالحفاظ على مهنتهم، وأن النقابات لم تكن تهتم فقط بمناقشة رفع الأجور وزيادة مكاسب العمال فحسب، بل ساهمت بإيجاد مناخ أفضل للتعامل المشترك بينهم وبين الإدارات في ظل الظروف الاستثنائية القاهرة، ومنها جائحة (كورونا)، ووجود مثل هذا المناخ مكن الشركات من الخروج بنتائج أفضل من قريناتها.

وأضاف قائلاً: نعم، شهدنا تراجعاً خطيراً في أرقام العمال المنخرطين في النقابات، إذ وصل عددهم عام 2020 إلى (7.2) مليون عامل وبنسبة 10.8% من قوى العمل، ولعل من الأسباب المهمة لذلك، هي تبعات العمولة، وغلغ الكثير من الشركات أو ترحيلها للدول الفقيرة، إضافة إلى التشريعات المعادية للتنظيم النقابي ومنها (قانون حق العمل

الذي يشجع العمال غير المنتظمين بالنقابات، ويحارب العمال النقابيين، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية المتتالية واختلال النسبة بين العرض والطلب في سوق العمل، والاستفادة من الدماء الشابة العطشى للعمل حتى بأجور أقل من أجور الأجيال التي سبقتها. لكن، هذه الأزمات أحدثت طفرة في الوعي أيضا تجلّى في التطور النوعي لكفاءة العمال، ما منحهم امتيازات في تحدي بعض أرباب العمل الذين كانوا يعاملون الشغيلة كآلات وليس كبشر، وهذا تجلّى في حركات عمالية جنينية ناهضة اليوم وخاصة في حقل عمال (تكنولوجيا المعلومات) مثل شركة - آبل للاتصالات والكومبيوترات، ومحاولات بشركة (كوكل) أيضا، وأصداء هذه التحركات تجد انعكاساتها في محاولات جادة لتأسيس النقابات في (شركة وول مارت/ أكبر شركة للعمال في أمريكا بحجم 2.3 مليون عامل و موظف) و(شركة أمازون للخدمات/ ثاني أكبر شركة للعمال بحجم 950 الف عامل و موظف) و(شركة اوبر لخدمات التوصيل) وحتى في مطاعم الوجبات السريعة مثل (ماكدونالد). ومن الأمثلة الصارخة على محاربة التنظيم النقابي ما جرى في مؤسسة (أمازون) بولاية ألاباما، حيث جرى التصويت على تأسيس نقابة للعمال هناك في يوم 8 نيسان 2021، شارك فيها 58,800 عامل وكانت نسبة الإقبال 500، لكن صاحب العمل طعن بالنتائج، وشكك بالكثير من بطاقات التصويت والأمر الآن بيد القضاء!! هذا واحد من الامثلة.

## الضمانات الاجتماعية للطبقة العاملة في برنامج الحزب الشيوعي العراقي

د. مزاحم مبارك مال الله

إن دعم وتثبيت شروط السلامة المهنية للعمالين كافة ومختلف المهن تعد اليوم احد اهم التحديات التي تواجه المنظمات المحلية والدولية المتخصصة مثل هذا النوع من الحقوق.. فالعمال وخصوصاً في قطاعات الصناعات الثقيلة والنشطة وقطاعات انتاج مواد البنى التحتية، تعد من أكثر القطاعات التي تعاني إصابات وحوادث العمل وربما تتفاوت فيها درجات الإصابة او الإعاقة والتي تؤدي الى فقدان طاقة ومهارة بشرية، وهنا تتحمل الجهات ذات العلاقة وكذلك الدولة مسؤولية العمال الذين يتعرضون للحوادث التي تتسبب في نسبة من الإعاقة او الإصابة التي ستحددها مهارة المصاب وتستوجب توفير وتأمين خدمات رعاية صحية مجانية سواء في المدينة او الريف. ولا يغفل برنامج الحزب ان يؤكد على مسؤولية الدولة في توفير السكن اللائق والصحي بالعمال وعائلاتهم. ومن اجل استمرار النضال في سبيل انتزاع هذه الحقوق وكذلك شرح برنامج الحزب الداعي لتحقيق الأهداف وتعبئة الجماهير العمالية فالبرنامج يدعو الى دعم حق العمال في التنظيم المهني والذي يضم بين صفوفه جماهير الطبقة العاملة التي تعمل على المطالبة بإصدار القوانين والتشريعات لحماية العاملين على مختلف فئاتهم. إن القوانين والتشريعات التي تناضل الطبقة العاملة من أجلها، إضافة الى ما ورد أعلاه، فتشمل:

1. ضمانا اجتماعيا لكبار السن وربات البيوت والارامل والايتام.
2. الرعاية الصحية في الوقاية والعلاج.
3. الإسراع في اصدار تشريع رعاية المعاقين منهم، وذوي الاحتياجات الخاصة الذين تعرضوا للإصابات جراء العمل.

تواجه العمال في حياتهم العملية، مشاكل حقيقية متمثلة بالبطالة والعجز الناجمة عن العمل والشيخوخة، وهذه المشاكل لا تخصهم كأفراد لوحدهم، إنما تنعكس على عائلاتهم بكل تأكيد. ويسعى الحزب الشيوعي العراقي من خلال برنامجه (المقر في المؤتمر العاشر كانون أول 2016) الى ان يطرح تلك المشاكل وعواقبها والحلول لتلافيها، تحت عنوان واسع وكبير وهو "الضمانات الاجتماعية" كون المشاكل التي يتعرض لها العمال جراء العمل انها لها مردودات اجتماعية قاسية. ويبدو ان التقدم بالعمر وما يترتب على مرحلة الشيخوخة من تراجع في قدرة العامل على تقديم الأفضل بالمقارنة بعمر الشباب وهو امر طبيعي جدا، فإن ذلك ربما يكون سبباً في الاستغناء عن خدماته أو أنه لم يعد قادراً على العمل والإنتاج. إن كل هذه الصورة تتطلب رعاية هذه الفئة من العمال وعدم اللجوء الى تركهم يواجهون مصيرهم المجهول في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة. لذا دعا الحزب الى اصدار قانون ضمان اجتماعي شامل بما فيها صناديق الإعانات المالية. ويدعو الحزب الى (الارتقاء بالخدمات الاجتماعية، لا سيما الصحية والتعليمية والدفاع عن مجانيتها)، في هذه الفقرة فإن الحزب يراوج بين مبادئه بدفاعه المستميت عن حقوق ومصالح الجماهير العمالية وبين ما أقره الدستور بواجب الدولة ضمان الخدمات الصحية والتعليمية لعموم أبناء الشعب باعتبارها حقاً من حقوق المواطن، بل يذهب الحزب الى أبعد من ذلك في التأكيد على مجانيتها، وذلك انطلاقاً من الإمكانات المالية المحدودة للعامل وعائلته. ونلاحظ هنا أن التأكيد على الخدمات "التعليمية" فالمقصود في ذلك أبناء وبنات العمال.

## مطالب عمالية ملحة

ريسان حسين



جمال عبد الجبار

قانون رقم (87) الدولي والذي صادقت عليه الحكومة العراقية و صدر قانون من مجلس النواب ولم يتم العمل به ونطالب بتنفيذه. 3- كما نؤكد على توجيهات وتعليمات وزير العمل الحالي والتي اشار فيها الى أن الوزارة على مسافة واحدة من كل الاتحادات والنقابات هي عين الصواب وقفل العدالة ونطالب بتنفيذها. 4- الغاء قانون التنظيم النقابي رقم (52) لسنة 1987 والذي يؤكد على تنظيم نقابي واحد وإصدار قانون تنظيم نقابي يؤكد على تعددية الاتحادات والنقابات. 5- مطالبة رئيس الوزراء توزيع الاراضي على المنتسبين والعاملين في القطاع النفطي. 6- ادخال المكائن والآلات الحديثة لرفع انتاجية النفط في حقول الإنتاج. 7- ان يتم توزيع الوظائف على أساس الكفاءة والخبرة والنزاهة وليس على أساس المحاصصة والمحسوبية والمكونات.



عبد الرزاق سعيد

القطاعات وصادق عليها مجلس النواب وتم التوقيع عليها من قبل الحكومة..المفروض أن تكون حرية العمل النقابي سارية المفعول..ولكن لم يتم العمل بها وهناك اتفاقية منظمة العمل العربية والعراق موقع عليها إلا أنها مجمدة. وعن الانتخابات العمالية قال عبد الرزاق سعيد بسبب إشكالية الانشطار الذي حصل قدمنا طلباً إلى مجلس القضاء ليعين قاضياً للإشراف على الانتخابات.. إلا أن الرد كان سلبياً استناداً إلى قرار اللجنة المشكلة في زمن النظام المنحل والتي تؤكد على شرعية الإشراف على اتحاد واحد. وأوجز الرفيقان مطالب العمال بما يلي:

- 1- إلغاء كافة القرارات التي صدرت والتي تتعارض والمسيرة الديمقراطية والحريات النقابية ومنها قرار (150) وقرار (7850) الذي صدر في زمن حكومة ابراهيم الجعفري.
- 2- حرية التنظيم النقابي في القطاع العام وحسب

في لقاء مع الرفيقتين عبد الرزاق سعيد، رئيس اتحاد نقابات عمال محافظة كركوك، وجمال عبد الجبار أكرم رئيس النقابة العامة للعمالين في قطاع النفط والغاز في المحافظة للحديث عن الأول من أيار ودور عمال كركوك في النضال الوطني والطبقي، في البداية حيا رئيس الاتحاد عبد الرزاق سعيد الأول من أيار، ومستذكراً نضال عمال نفط كركوك في ملحمة كاور باغي البطولية عام 1946 وكيف تمكن العمال من الانتصار على شركة نفط الشمال المحدودة...واستطرد قائلاً إن الطبقة العاملة دوراً ريادياً في كل الفترات التي مرت بها المحافظة وحتى الآن...رغم الظروف المعقدة التي تعيشها المحافظة لكنها ساهمت مع منفضي تشرين الأول عام 2019 ورفعت شعارات الانتفاضة الوطنية والمطلبية كما ساهم عمال العقود في كهراء كركوك أيضاً مطالبين بحقوقهم وكذلك عمال بلدية كركوك وإضراب المهندسين والخريجين المحاضرين أيضاً والتي تصب جميعها في مغزى ثورة تشرين. اما الرفيق جمال عبد الجبار فقد أكد أن العاملين في القطاع النفطي كانوا المبادرين في تظاهرة حاشدة يوم 11 / 2 / 2011 أي قبل انتفاضة يوم 25 شباط 2011 ورفعوا شعارات عديدة وجميعها تمس حياة العاملين في قطاع النفط والغاز وبسببها تم توجيه عقوبة نقل لرئيس النقابة وقد تحققت بعض المطالب العمالية. وعن قرار (150) الذي حول العمال إلى موظفين وجردهم من صفتهم الطبقة ومنع العمل النقابي في القطاع العام (الحكومي) منذ 1987 واستمرار الحال حتى بعد عام 2003، وبعدها تم اصدار قانون العمل النافذ رقم (37) لسنة 2015 والذي هو الآخر لا يجيز العمل النقابي في القطاع العام، ويبدو أن هناك تغاضبا عن اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم(87) لسنة 1948 والتي اكدت على حرية العمل النقابي في كل

## وقفة اقتصادية

خطر التصحر  
يدهم أرضنا المعطاء

ابراهيم المشهداني

يمكن التوقف عند التعريف المتداول في العديد من الدراسات الاقتصادية عن التصحر بكونه تناقصاً في القدرة الانتاجية للتربة نتيجة لسوء استخدام الانسان لها أي طغيان الجفاف على الأراضي الزراعية مما ينتج عن التفاعل الدائم والمتبادل بين العوامل الطبيعية والعوامل البشرية ينعكس على شكل تأثيرات على الأنظمة الحيوية الطبيعية على المدى الطويل.

وظاهرة التصحر وإن كانت عالمية بأسبابها ومسبباتها فلهي في العراق اسباب تختلف ببعض النواحي عما يجري في الدول الأخرى، فالعراق يواجه هذه الظاهرة بوتيرة متصاعدة وهو في قلب المشكلة، فإن من أسبابها نقص المياه، لكن نسبة التصحر في الاراضي المروية تصل إلى 70 في المائة وهنا تكمن الخطورة على مستقبل القطاع الزراعي وبالتالي على الاقتصاد العراقي ككل وتمتد الآثار إلى مختلف القطاعات الأخرى، وإذا لم تتخذ الدولة الاجراءات المنوطة بها فإن الأراضي الصالحة ستصاب ببدء التصحر كما أن الأمن الغذائي وهو المهم ستعثر على نكبة حقيقية.

ومن دون شك فإن تجريف البساتين والمناطق الخضراء لأغراض السكن أو أية توجهات ضارة بالزراعة أو تراجع في الانشطة الزراعية يؤدي إلى إهمال الارض الصالحة للزراعة، كما أن السياسة الزراعية والسياسة الاقتصادية بشكل عام تعد من أهم أسباب التصحر في الوقت الحاضر حيث تتوجه الحكومات المتعاقبة إلى اللهاث وراء الربح النقفي مع إهمال القطاعات الانتاجية الحقيقية، وكل ذلك يشكل مظهراً من مظاهر التدهور الواسع للأنظمة البيئية ومن ثم تقلص الطاقة الحيوية للأرض في الانتاج النباتي والحيواني وتداعياتهما على العراقيين من خلال تعرض الامن الغذائي إلى خطر محقق، والا كيف نفسر التخصيصات المالية البتيمة التي لا تزيد عن 300 مليار دينار عراقي للزراعة في موازنة 2021 والمبالغة غير المنطقية في الإنفاق على مجالات أخرى لا تحتاج إلا إلى أقل من ثلث المبالغ المخصصة لها فأين الحصافة التخطيطية في كل ذلك ؟

إن ما أشرت اليها من أسباب إن هي الا جزء من اسباب أخرى التصحر في ارضنا المعطاء فإن 90 في المائة من الاراضي العراقية تقع ضمن المناخ الجاف وشبه الجاف وهذا المناخ يميل حوالي 70 في المائة من مساحة العراق الكلية فضلاً عن ارتفاع درجة الحرارة في الصيف وقلة تساقط الأمطار في الشتاء وتفاوت كمياتها بحيث تنحصر بين 5 - 15 سم وتأثيراتها على موت النباتات الطبيعية وبالتالي انهيار المراعي التي تعتنش عليها الحيوانات.

إن تعاطم أسباب التصحر بعواملها التخطيطية والبشرية والطبيعية تقترض على الدولة إيلاء الاهتمام الكبير باتباع سياسة زراعية علمية وكفوءة لمواجهة خطر التصحر وتداعياته على حياة العراقيين مقترحة ما يلي:

- قيام وزارة الزراعة بالتنسيق مع الجهات الساندة بالقيام بعمليات استصلاح الاراضي التي تعرضت للتصحر وتفعيل النشاط الزراعي وصيانة المراعي الخضراء من التآكل وهذه يتطلب من الحكومة زيادة التخصيصات الكافية الموجهة للقطاع الزراعي إن لم تكن في موازنة هذا العام بطريقة ما فبالموازنات القادمة.
- الشروع بوضع الخطط والتخصيصات المناسبة لتشجير المناطق المتروكة المحيطة بالأراضي الزراعية وجعلها مصدات للرياح الحية والتوزع الكفء للثروة المائية المتاحة وتقليل الهدر فيها إلى الحد الأدنى.
- تشجيع الاستثمار عبر نظام المشاركة لاستغلال الاراضي المتروكة لأغراض الانتاج الزراعي والحيواني.

بغداد . عبدالله لطيف

سعت الحكومات المتعاقبة الى بيع الشركات المملوكة للدولة، بعد ان جرى تعطيلها بصورة متعمدة، واللجوء الى النفط كمصدر وحيد للواردات المالية، وتكريس الدولة الريعية الأحادية الاقتصاد. ورفض مجلس النواب، مؤخراً، المقترحات الحكومية ببيع املاكها، لتغطية العجز المالي على أثر انخفاض مبيعات النفط وزيادة النفقات الحكومية. وفي تصريح سابق أدلى به المستشار المالي لرئيس الوزراء، د.مظهر محمد صالح، فإن 72 في المائة من الشركات الحكومية لا تحقق ارباحاً، فيما اشار الى ان الشركات المرعبة هي التي تعمل في القطاع النفطي.

## شركات خاسرة

وقال صالح، إن "72 في المائة من شركات القطاع العام خاسرة، ويتقاضى نحو 400 ألف من العاملين فيها، منحا حكومية شهرية، على شكل رواتب، دون أداء أعمال منتجة منذ العام 2003". وأضاف المستشار في تصريحه، أن "من بين 173 شركة عامة أو مملوكة للدولة، لا يوجد منها سوى 28 في المائة تعمل وتحقق ارباحاً، و72 في المائة الباقية تعد شركات خاسرة".

وبين صالح أن "وزارة المالية حاولت تشغيل المعامل الحكومية وشركاتها ومصانعها المتوقفة بعد أن مدتها برؤوس أموال تشغيلية على شكل قروض مصرفية حكومية، لكن لم يتحقق شيء يذكر على أرض الواقع، وذهبت الأموال سدى، والتي تقدر قيمتها بنحو 16 ترليون دينار عراقي".

وتابع بقوله: إن "تلك القروض والأموال لم تستطع تحريك عجلة الانتاج ورفع الإنتاجية وتعظيم كفاءة الإنتاج لاسيما في الشركات الصناعية التي تزيد على 80 في المائة من الشركات المملوكة للدولة، وبقيت القروض بسبب كفاءتها سيادياً من قبل الحكومة العراقية جزءاً لا يتجزأ من إجمالي المديونية الحكومية الحالية، وتحسب معها حتى اللحظة".

وأردف المستشار المالي، أن "الحكومة العراقية وهو ما انعكس في تراجع مساهمة قطاعات

كلفت الدولة أكثر من 600 مليار دولار

## علي صاحب: المتنفذون يتعمدون تعطيل الشركات العامة.. كي تباع للفاسدين



الواقعة. وعقب الخبير الاقتصادي على تصريح المستشار، الذي أكد فيه ان الشركات النفطية هي الوحيدة التي تحقق ارباحاً، حيث أكد المشهداني في معرض حديثه ان "هناك شركات اخرى خارج القطاع النفطي، تحقق ارباحاً منها شركات النقل والتجارة".

وأضاف ان "الشركات الحكومية موزعة على عدة وزارات للنقل والنفط والاتصالات والتجارة. وان قسماً منها يحقق ارباحاً وقسماً آخر يكون خاسراً، والثالث هو قطاع مختلط"، مبيناً انه "من غير المعقول ان تقوم الحكومة بخصخصة 72 في المائة من الشركات الحكومية، وتضعها بيد المستثمرين، وفقاً للورقة البيضاء".

وأكد المشهداني أن "الدولة معنية بتطوير وانااج الشركات الحكومية، لان انشاءها كلف الدولة 600 مليار دولار ومن غير المنطقي التفرط بها"، مشدداً على ضرورة ان "تقرض الدولة جهداً عن طريق التخصيصات الاستثمارية الموجودة في الموازنة، من أجل اصلاح هذه المؤسسات إدارياً وتقديم الدعم لها، وتطوير بناها التحتية، كونها تمثل جوهر الاقتصاد العراقي".

وأردف قائلاً "لنا لا نملك قطاعاً خاصاً منظمًا، وهو يقتصر على التجارة فقط، اما القطاعات الانتاجية الاخرى فكلها متوقفة عن العمل".

الصناعة التحويلية والزراعة وأنشطة الخدمات الإنتاجية، التي لا تمثل مساهمتها مجتمعة أكثر من 10 في المائة". وزاد صاحب انه "بعد التغيير اطلقت سلطة الاحتلال عملية تحويل بنية الاقتصاد العراقي الذي يحتل فيه قطاع الدولة وشركاته الحكومية والمختلطة دوراً مهماً، إلى (اقتصاد سوق)، بدأ بإزالة جميع القيود عن التجارة الخارجية، وفتح الأسواق العراقية أمام تدفق السلع الأجنبية دون عوائق".

وبيّن أن "سلطة الائتلاف المؤقتة والحكومات التي اعقبتها عملت على إصدار التشريعات التي تيسر تمويل التجارة والحركة الحرة لرؤوس الأموال، التي كانت تتجه نحو الخارج بصورة شرعية وغير شرعية، وتلازمت هذه الوجهة مع توجه نحو تصفية الشركات العامة الصناعية، عبر عدم تأهيلها والإبقاء على قدراتها الانتاجية معطلة، تمهيداً لخصخصتها، الامر الذي أدى إلى الانحسار المتواصل للأنشطة الانتاجية الصناعية".

## شركات غير نفطية رابحة

فيما علق الخبير الاقتصادي، ابراهيم المشهداني، لـ"طريق الشعب" على الاحصائيات التي قدمها المستشار المالي لرئيس الوزراء بقوله: انه "لا توجد احصائية دقيقة عن عدد الشركات المعطلة عن العمل، لكن الارقام التي تحدث عنها، قريبة

الحالية في إطار ورقة الإصلاح البيضاء التي تبنتها في العام الماضي كمنهج إصلاحي اقتصادي، تعمل على تحويل الشركات الخاسرة المملوكة للدولة المتوقفة أو المملوكة عن العمل إلى شركات رابحة ومنتجة لزيادة الناتج المحلي الإجمالي للعراق، وتقليل الخسائر الفادحة التي يتكبدها الاقتصاد العراقي".

## محاولة تصفية الشركات الحكومية

وذكر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق علي صاحب، في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان "من المؤسف ان يجري الان الحديث بشكل علني عن امكانية بيع مؤسسات الدولة وشركاتها".

وقال صاحب، إن نتيجة هذه الخطوة ستكون معروفة مسبقاً "حيث ستباع هذه الشركات بأسعار بخسة إلى الفاسدين، بعد ان جرى تعطيلها بصورة متعمدة".

وأضاف عضو اللجنة المركزية للحزب، ان "على مدى الأعوام الماضية، ادت السياسة الاقتصادية والخيارات التي اعتمدت، إلى تعميق السمة الاحادية للاقتصاد العراقي، وازدياد اعتماده على العائد النفطي، الذي يمثل في المتوسط أكثر من 90 في المائة من إيرادات الموازنة، وانحسار القدرات والنشاطات الإنتاجية، وهو ما انعكس في تراجع مساهمة قطاعات

## مواطنون: اين هي منتجات "منع في العراق" ؟

## حركة محدودة للمتبضعين في الاسواق الشعبية خلال رمضان

بغداد - طريق الشعب

تزدحم الأسواق بالمتبضعين عادة خلال شهر رمضان من كل عام، الا ان واقع الحال هذا العام جاء على غير العادة. فالكثير من الناس اكتفى بتوفير ما يسد حاجته قبل شهر رمضان، او اكتفى بما هو متوفر في المنزل، معتبراً ان ارتفاع نسب الفقر، التي تعززت كثيراً بعد ارتفاع الاسعار، احد الاسباب الرئيسية لضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين.

## ارتفاع بأكثر من الخمس

المواطن حيدر صالح، وهو صاحب اسواق لبيع المواد الغذائية في منطقة الزعفرانية قال لـ"طريق الشعب" ان "حركة التبضع خلال شهر رمضان هذا العام انخفضت بشكل كبير بالمقارنة مع العام الماضي، على الرغم من استمرار جائحة كورونا للعام الثاني". وبيّن "ان ارتفاع الاسعار نتيجة رفع سعر صرف الدولار، أثر سلباً على الحالة الاقتصادية للكثير من العوائل خاصة محدودة الدخل التي تشكل الغالب الأعم من العوائل العراقية، فضلاً عن التراجع الكبير في الواقع الصحي والانتشار المخيف لفيروس كورونا".

واشار الى ان "حركة البيع في السوق هذا العام ضعيفة مقارنة بالعام الماضي، وان البيع يقتصر على الحاجات الأساسية مثل الرز والبقوليات وبعض المواد الرئيسية في المؤاد العراقية".



## تجار يستغلون حاجة الناس

وفي السياق عدت المواطنة إيمان محمد وهي ربة منزل شهر رمضان هذا العام مختلفاً عن السنوات السابقة، وقالت ان "المتبضعين يدخلون الى السوق ويخرجون منه اما بيد فارغة، او مكتفين ببراء ما هم بأمر الحاجة اليه لا غير".

وأبلغت "طريق الشعب" ان "هناك كثيراً من التجار يستغلون حاجة المواطنين خلال المناسبات الى المواد الغذائية، ويعمدون الى رفع الاسعار". وقالت موضحة انه "قبل شهر رمضان كان السمك في سوق الهوا بمنطقة الزعفرانية يباع بسعر 4 آلاف دينار للكيلو، وأحياناً

## اين هو المنتج المحلي؟

من جانبها طالبت المواطنة علياء علي الجهات المعنية بالعمل على خفض اسعار المواد المستوردة". وقالت

لـ"طريق الشعب" ان "الحكومة تتحجج باجراءات رفع سعر صرف الدولار دعماً للمنتج المحلي، على الرغم من ان منتجات (صنع في العراق) شحيحة جداً وبحكم المنقرضة في السوق، وان المتوفر منها باهظ الثمن مقارنة بالمستورد".

وتساءلت المواطنة عن المنتجات المحلية التي ترغب الحكومة في دعمها مشيرة الى ان "أغلب مصانعنا ومعاملنا متوقفة منذ عام 2003 الى يومنا هذا، والذي يعمل منها يعتمد في انتاجه على المستورد من المواد الأولية؟".

ونبهت الى ان "ارتفاع الاسعار حدّ كثيراً من حرية المواطن في شراء ما يرغب فيه، وأجبره على الاكتفاء بتوفير ما يحتاجه، وان المتضرر الابرز من الاجراءات الحكومية غير المدروسة هم المواطنون ولا أحد غيرهم".

وحول استعدادها لاستقبال عيد الفطر قالت المواطنة علياء: "في كل عام كنت افكر مع أطفالتي بما نطمح لشراؤه من زينة العيد والحلويات وغيرها، اما اليوم فلا رغبة لنا بذلك خاصة وان هناك بوادر لفرض حظر شامل للتجول خلال ايام العيد"، قائلة ان العيد هذا العام سيقصر على مجرد تبادل التهاني هاتفياً".

هذا فيما لفت عضو اللجنة المالية البرلمانية جمال جوكر في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" الى ان "أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية والاستهلاكية ارتفعت بنسبة 30 بالمائة، رغم أن الزيادة في سعر صرف الدولار هي 18 بالمائة فقط".

## استمرار احتكار حق الملكية

## أرباح شركات إنتاج اللقاح تكفي لتلقيح سكان افريقيا

رشيد غويلب

وزعت شركات الأدوية العملاقة فايزر وجونسون آند جونسون وأسترا زينيكا مالكي الأسهم فيها 26 مليار دولار كأرباح وإعادة شراء أسهم العام الفائت، على الرغم من ذلك تتلقى هذه الشركات تمويلا عاما ضخما، لإنتاج لقاحات مضادة لكورونا. كتبت منظمات أوكسفام وامرجنسي غير الحكومية الى اجتماعات المساهمين في الشركات الثلاثة: انه "مبلغ يكفي لتطعيم 1.3 مليار انسان، يمثلون جميع سكان إفريقيا".

و المنظمتان جزء من "تحالف لقاح الشعب العالمي"، وهو تحالف من منظمات وناشطين يعملون لضمان التعامل مع اللقاحات المضادة لكورونا باعتبارها منفعة عالمية عامة، مجاّي ومتاح للجميع في جميع انحاء العالم. لكن اللقاحات المضادة نادرة ولم تتلق بلدان الجنوب سوى كميات صغيرة حتى الآن. وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، حصلت 10 دول على 76 بالمائة من جرعات اللقاح المتوفرة عالميا. لقد تم إجراء معظم عمليات التطعيم في دول غنية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. وانتقد الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، توزيع اللقاح وأكد أن الأزمة العالمية تحتاج إلى استجابات عالمية. "الحل العالمي يبدأ بالتضامن".

ولكن غاب الحديث عن تضامن دول المراكز الرسامالية مع البلدان الأخرى في جولة المفاوضات، التي جرت في 22 نيسان في مقر منظمة التجارة العالمية في جنيف، حول تعليق العمل بحق ملكية براءة اختراع اللقاحات والأدوية المضادة



كارثة كورونا تتواصل في الهند

الأدوية التي تصنع اللقاح ما يكفي للجميع في العالم، أو تجعل تقنياتها في متناول البلدان النامية، "من غير المقبول" ترك البلدان الفقيرة عند "نهاية السلسلة" للحصول على اللقاحات، و: "إنني قلقة للغاية". ان "نوع التفاوتات التي نراه في الحصول على اللقاحات غير مقبول حقاً. لا يمكن أن تكون في وضع تعطي فيه عشرة بلدان في العالم 70 في المائة من جرعات اللقاح، وهناك دول ليس لديها جرعة واحدة".

وذكرت نغوزي أوكونجو إيوولا: "هناك بعض القدرات في البلدان النامية غير مستغلة الآن"، في إشارة إلى شركة استرازينيكا التي منحت تقنياتها إلى شركة تصنع لقاحات واسعة النطاق في الهند. "معهد مصل الهند"، وان مثل هذا "التخصيص الطوعي يمكن أن ينقذ الكثير من الناس ويجب أن تحذو جميع الشركات الآخر حذوها".

ووصف رئيس جمهورية جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا تخزين اللقاحات في البلدان الغنية ورفض مشاركتها في إنتاج اللقاح بأنه "فصل عنصري للقاحات". وأشار إلى "المفارقة المؤلمة" وهي أنه في الوقت الذي تجري فيه التجارب السريرية في إفريقيا، فإن القارة تناضل الآن للحصول إلى اللقاح.

وجاء في رسالة "تحالف لقاح الشعب العالمي" الموجهة لليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) في 9 شباط 2021: "تصوروا ما يمكننا تحقيقه ممّا إذا اخترنا استخدام قوتنا الجماعية لمحاربة الوباء العالمي. يمكننا تعبئة قدرة إنتاجية جديدة واستخدام تكنولوجيا اللقاحات مع المصنعين المؤهلين في جميع أنحاء العالم. يمكننا التغلب على الندرة والتقنين وضمان الوصول للجميع".

على مواصلة المحادثات. ومن المقرر أن يناقش المجلس العام، الذي يمثل هيئة صنع القرار في منظمة التجارة العالمية، الملف ثانية في أيام 5-6 أيار الحالي.

## نقد ومطالبات

د. نغوزي أوكونجو إيوولا، رئيسة منظمة التجارة العالمية الجديدة، ووزيرة المالية السابقة في نيجيريا، والتي استلمت مهام منصبها في الأول من آذار الفائت، أكدت انه يجب أن تنتج شركات

مفاوضات منظمة التجارة العالمية تراوح مكانها بعد ستة أشهر من المفاوضات، وبسبب الحصار الذي تفرضه حكومات البلدان الغنية، التي تتبنى مصالح الشركات الكبرى، لم يتم تحقيق تقدم يذكر والمعلومات الواردة من جنيف تقول إن الدول الفقيرة والغنية أكدت مواقفها المختلفة في اللجنة المسؤولة لمنظمة التجارة العالمية. وقد وافق المطالبون بالتعليق مثل جنوب إفريقيا والهند من جهة، والمعارضين مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من جهة أخرى، على الأقل

للوباء، بموجب مقترح قدمته الهند وجنوب إفريقيا وعشرات الدول الفقيرة. وبهذا يمكن إنتاج الأدوية والأجهزة بحرية في البلدان الفقيرة وأوضاعها بسرعة أكبر في خدمة الناس. وتعارض البلدان الغنية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية حتى الرفع المؤقت لاحتكار براءات الاختراع من أجل حماية صناعة الأدوية. ويدعون بأن تعليق حقوق الملكية سيكون له تأثير سلبي على الرغبة في الاستثمار. وان المشكلة تكمن في عدم الكفاية في إنتاج اللقاح.

## صراع الحلفاء - الأعداء في الحكومة الفنلندية

يوسف أبو الفوز



استشارات إعلامية اعتبرت شخصية، فقد ذلك إلى استقالتها من الحكومة ومن رئاسة حزبها الذي عقد مؤتمراً لياً برئيس جديد هو أنيكا ساريكو، وزيرة الثقافة والعلوم، الحالية، والتي رغم ان البعض يضعها في يسار حزب الوسط، وعرف عنها مواقفها غير المتشددة في قضايا الهجرة واللجوء، إلا أن لعبة السياسة كما يبدو دفعها إلى معاودة أسلوب أسلافها في عرض عضلات الحزب، لأجل كسب الشارع، وفي اتباع أسلوب وصف بمحاولة لي الأذرع، واستغلال فرصة إعادة النظر بالميزانية لخلق أزمة سياسية الاستفادة منها كدعاية انتخابية حيث الانتخابات البلدية على الأبواب، كان مقدراً لها، حسب المراقبين، من البدء بان تتوقف في مرحلة ما، فليس لصالح حزب الوسط انهيار الحكومة، فان النتائج الأكبر عندها ستذهب إلى حزب الفنلنديين الحقيقيين اليميني المتطرف والمنافس للجمع.

أخيراً أعلنت رئيسة الوزراء في مؤتمر صحفي ضم كل زعماء أحزاب الحكومة بأن "تم الاتفاق مع جميع رؤساء الأحزاب الحكومية بشأن القضايا المركزية، لقد اقمنا جميعاً من بعضنا البعض، وتنازل الجميع وكانت الإرادة موجودة للتوصل إلى اتفاق". الملفت للنظر ان عدسات المصورين التقطت صور لهذا المؤتمر حرصت زعيمة حزب الوسط على الوقوف على مسافة من بقية أعضاء الحكومة، فإ ترى إلى متى يستمر هذا الكر والفر بين الحلفاء الأعداء، وما هو الملف القادم؟

إحدى عشيقاته حققت الشهرة والثراء من كتاب فضاعي عن علاقتها به ضمنته رسائله إليها، فتوجهت إليه بشدة نيران الانتقادات من مؤسسات تربية وكنسية وسياسية، باعتباره شخصية اعتبارية ويجب ان تكون مثالا وقدوة حسنة، فاضطر لترك رئاسة الوزراء للسيدة ماري كيفينمي. في الانتخابات الأخيرة، 2019، شكل زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحكومة، بمشاركة حزب الوسط، وسط توقعات عن أزمت قادمة، وكونه سيلعب دور حصان طروادة، وحصل الأمر بعد عدة شهور، إذ استغل حزب الوسط التريك في الحكومة، إضرابات عمال البريد ليشكك في مصداقية أداء رئيس الوزراء السابق أنتي ريني، وطريقة معالجته لأزمة الإضراب، فأضطر للتني عن منصبه، في مناورة ذكية لتجنب سحب الثقة من الحكومة والذهاب لانتخابات مبكرة، الطريف أن من جاء بعد رينيه هو سانا مارين، التي غزا اسمها وصورها واجهات وسائل الاعلام في كل دول العالم باعتبارها اصغر رئيسة وزراء في العالم، وكانت كانت تبلغ يومها 34 عاماً، فكانت شخصيتها سببا لارتفاع الدعم والتأييد لحزبها والحكومة التي تقودها. ولم تمر شهور حتى رد الديمقراطي الاجتماعي على رئيسة حزب الوسط أيامها، كاتري كولمني، التي شغلت في الحكومة حقيبة وزارة المالية، وكانت نائباً لرئيس الوزراء حسب الأعراف الفنلندية، وتم الإطاحة بها أثر كشف وسائل الاعلام لإنفاق زعيمة حزب الوسط للأموال العامة على أغراض

الذي حققه حزب الوسط جاء بفضل مناظرة تلفزيونية، على الهواء مباشرة، حيث فاجأت، السيدة "أنيلي ياتينماكي"، رئيس الوزراء الاسبق وزعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي، السيد "بافو ليونين"، بأنها تعرف الكثير عن اجتماعه مع الرئيس الأمريكي "جورج دبليو بوش"، والوعود التي قدمها بضمناً مساندة فنلندا للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وأيضاً حملتهم العسكرية على العراق، واتهمته بتوريط فنلندا بالمواقفة على سياسة الحرب الأمريكية، وبشكل مخالف لسياسة فنلندا الخارجية السلمية، وموقفها الذي يجب أن ينسجم مع سياسات الاتحاد الأوروبي، والداعي إلى حل الأزمة العراقية من خلال الأمم المتحدة وبالطرق السلمية. لم يسكت الحزب الاجتماعي الديمقراطي عن الأمر، فتوصل إلى كون المعلومات تم الحصول عليها بطريقة غير قانونية، وتسربت من مكتب رئاسة الجمهورية، حينها أجبرت زعيمة حزب الوسط على الاستقالة من رئاسة الحكومة، بل ومن زعامة حزبها، وجاء في محلها وزير المالية الحالي "ماتي فانهاينين"، الذي وبعد فوز حزبه بانتخابات عام 2007 ورئاسته للحكومة، أثرت حملة صحية عام 2010، أكدت فيها المعلومات، كونه خلال رئاسته رابطة شباب حزب الوسط (1980 - 1983)، استغل منصبه واستخدم مواد بناء تعود إلى مؤسسة دعم الشباب لبناء بيته، وايضا تتالت فضائحه النسائية، واصبح ضيفا دائما في صفحات الفضائح، بحيث أن

حالما اشتعلت نيران الصراع بين الحلفاء - الأعداء، الحزب الديمقراطي الاجتماعي بزعامة رئيسة الوزراء الشابة سانا مارين، وحزب الوسط بزعامة وزيرة الثقافة والعلوم أنيكا ساريكو، وهددت بانهايا الحكومة الحالية، حتى انبرى يوسي هالا-أهو، زعيم حزب الفنلنديين اليميني المتطرف ليدلو بدلوه معلقا بكون ما يحصل ما هو إلا استعراض سياسي من قبل حزب الوسط انعكاسا للمشكلات الداخلية التي يمر بها! ولأول مرة يجد المرء ما يتفق مع هذا الرجل الكاره لوجود الأجانب والمسلمين في فنلندا، والذي يبذل حزبه قصارى جهده لإسقاط حكومة يسار-الوسط، التي تشكلت إثر الانتخابات الأخيرة في نيسان 2019 حيث

نجحت قوى اليسار (الديمقراطي الاجتماعي، اتحاد اليسار، حزب الخضر، حزب الشعب السويدي) بضم حزب الوسط إليها بعد مفاوضات واتفاق على برنامج حكومي مشترك. ومن بعد مرور عامين، وكاستحقاق ضمن الأعراف الحكومية الدارجة يتوجب مراجعة برنامج الحكومة وتدقيقه، فوجدتها حزب الوسط فرصة، لاستعراض العضلات والظهور بمظهر الحزب الحامي لحقوق الشعب، وتركت اعتراضات حزب الوسط بشكل أساسي على نفقات الحكومة، وخصوصا النفقات في مجال الطاقة المتعلقة بتحسين المناخ، بالإضافة إلى سياسة التشغيل وتوفير فرص العمل. والطريف أن حزب الوسط سبق وقاد حكومة يمين - الوسط للفترة 2015-2019، التي قادت البلاد إلى معضلات اجتماعية واقتصادية عانى منها المجتمع الفنلندي خاصة ذوي الدخل المحدود، مما سهل فوز قوى اليسار في انتخابات 2019 وتشكيل الحكومة الحالية. ويبدو أن الصراع، بين حزب الوسط والحزب الاجتماعي الديمقراطي، يتصاعد بين الحين والآخر، وكل منهما يتحين الفرص للبطش انتخابيا بالآخر، فلا ينس الديمقراطي الاجتماعي ما فعلته زعيمة حزب الوسط "أنيلي ياتينماكي" عام 2003، خلال الانتخابات البرلمانية، التي أعلنت نتائجها في آذار من نفس العام حيث حقق حزب الوسط نجاحا بارزا إذ لعب قاداته "الورقة العراقية"، بدهاء فكانت سببا في ارتفاع نسب التصويت لصالح مرشحيه، فحصل العدد الأكبر من مقاعد البرلمان. والنصر

## تحدياً لكورونا

## الشيوعي الهندي: كونوا مع الناس.. اخدموا الناس

## طريق الشعب خاص

وجه الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي، دوريسامي راجا، رسالة إلى كوادر الحزب، يوم الخميس الماضي، بعنوان "كونوا مع الناس.. اخدموا الناس"، دعا فيها إلى تعبئة جميع تنظيماته والمنظمات الجماهيرية من أجل التصدي للجائحة والوقوف مع الشعب في هذا الوضع الخطير.

جاءت هذه الرسالة مع تصاعد الموجة الثانية لجائحة كورونا في الهند، حيث أعلن، أمس الأول، عن تسجيل 400 ألف إصابة، و3500 حالة.

وقال راجا في رسالته: تمر البلاد بأسوأ أزمة صحية غير مسبوقة منذ فترة مجاعة البنغال في 1943 عندما فقد 2,5 مليون شخص حياتهم. لقد أودت جائحة كورونا الحالية بحياة أكثر من 200 الف شخص. ويكاد الوضع يخرج عن السيطرة بسبب الفشل الشامل للحكومة الاتحادية. وأدى عدم وجود أسرة كافية في المستشفيات، وعدم وجود أوكسجين، وعدم وجود أدوية وندرة اللقاحات، إلى زيادة عدد الوفيات بشكل كبير.

وأضاف "في فترة الأزمة هذه، لا ينبغي للحكومة أن تردد في السيطرة على الشركات الخاصة لإنتاج اللقاحات والأوكسجين لضمان توفير اللقاحات والرعاية الطبية المناسبة للجميع مجاناً".

وأكد انه "في الوقت الذي سنواصل فيه مطالبة الحكومة المركزية وحكومات الولايات بالوفاء بمسؤولياتها، لا يمكننا كحزب أن نتجاهل مسؤوليتنا في هذا الوضع الخطير. فحزبنا لديه تاريخ مجيد وخبرة في الوقوف إلى جانب الناس في الفيزانات وغيرها من الكوارث الوطنية، وتقديم المساعدة الطبية وكل المساعدة المطلوبة".

وأضاف "بالنظر إلى الوضع الخطير في بلدنا، يجب أن تكون جميع تنظيمات الحزب والمنظمات الجماهيرية مع الشعب وتعمل كمقاتلين ضد فيروس كوفيد-19".

## إطلاق حملات

ودعا زعيم الحزب الشيوعي الهندي، إلى إطلاق حملات من أجل "زيادة المراقبة الطبية في أرجاء البلاد، كي يحصل مرضى كورونا على العلاج المناسب وفي الوقت المناسب، بالإضافة إلى ضمان توفير الأوكسجين والأدوية لجميع الولايات دون تمييز".

وطالب سكرتير الحزب بـ"التطعيم المجاني للشعب الهندي ومعارضة مساعي الدول الامبريالية والمتقدمة لتخزين اللقاحات، اعطاء منحة شهرية قدرها 7500 روبية لجميع العائلات التي لا تدفع ضريبة الدخل"، مؤكداً ضرورة "تقديم 10 كيلوغرامات من الحبوب الغذائية المجانية مع جميع السلع الأساسية الأخرى لكل فرد شهريا إلى ان تتم السيطرة على تفشي الوباء وتستعيد كل عائلة وضعها المعيشي".

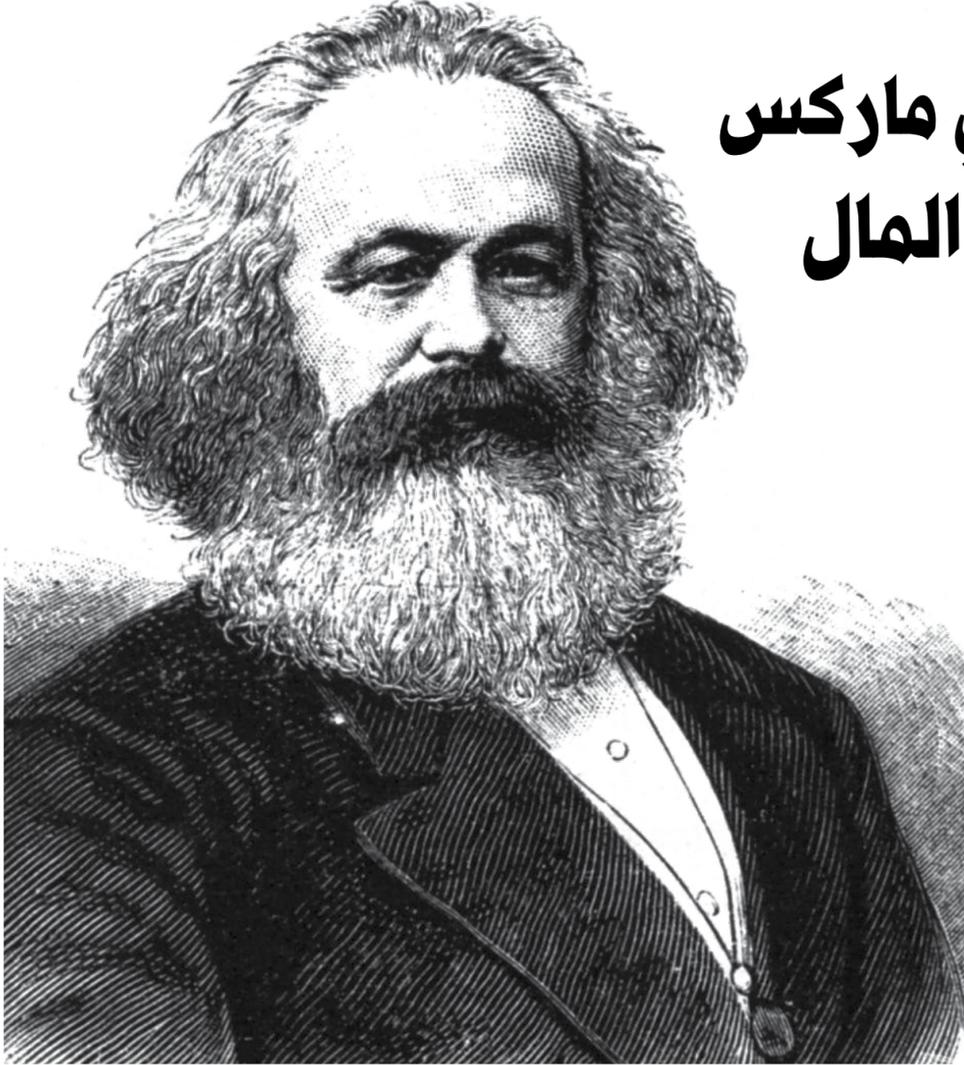
## متطوعون حمر

وتضمنت رسالة الأمين العام للحزب الشيوعي الهندي إلى كوادره، مجموعة من المهمات العاجلة، من ضمنها: تشكيل "مجموعة المتطوعين الحمر" من الكوادر الشابة، وخصوصا من الأطباء وطلبة الطب وغيرهم من العاملين في المجال الطبي، لتقديم أي مساعدة للمحتاجين.

ودعا السكرتير إلى "تأمين الغذاء وتوزيع الكمادات والمعقمات وغيرها من المواد على المحتاجين"، فضلاً عن "المساعدة في نقل وإيصال أسرة المستشفيات والأوكسجين للمحتاجين".

ولفت إلى "التحلي باليقظة لا ي تجري زيادة أسعار السلع الأساسية، والعمل على توفيرها في السوق. وعلى الحزب أن يشارك في أعمال شراء وتوزيع السلع الأساسية من خلال تشكيل لجان شعبية".

# ماركس هجاء: الأدب مدخلا لتلقي ماركس استحضار الأدب في نقد رأس المال



تأثر ديب

يلصف مصانع الكبريت الإنكليزية، حيث نصف العمال من اليافعين (بعضهم في السادسة من العمر) والظروف مرعبة لدرجة أن ذلك الجزء الأيسر من الطبقة العاملة والأرامل على حافة المجاعة وحدهم من يلقون أطفالهم فيها: «يتراوح يوم العمل بين ١٢ و ١٤ ساعة، أو يمتد إلى ١٥ ساعة، مقروناً بعمل ليالي، وعدم انتظام أوقات الطعام والوجبات، وغالباً ما يأكلون الوجبات في ورش العمل نفسها المسممة بالفوسفور. وكان حرياً بدائني أن يرى في عذابات هذه الصناعة ما يفوق أسوأ العذاب الذي تخيله في جحيمه» (8).

## ماركس الناضج

ليس ما سبق سوى غيض من فيض حضور أدب الآخرين في أعمال ماركس. والآن، ماذا عن أدب ماركس الراشد نفسه؟ ماذا عن الحكاية الأدبية لأعماله ذاتها؟ أول ما يلفت الانتباه هو أنه بدلا من ماركس الفتى الذي يقر بإخفاقه الأدبي نجد هنا ماركس الناضج الذي يكتب إلى إنغلز في تموز ١٨٦٥: «والآن، في ما يتعلق بعمل، سوف أفضي إليك بالحقيقة الواضحة. مهما تكن العيوب القائمة في كتاباتي، فإن مزيتها تكمن في أنها كل شيء» (9). وإزاء مثل هذا القول الذي يتكرر بأشكال عديدة، يبقى مدهشاً اقتصار من التقطوا أدبية ماركس على قلة قليلة بين الكثرة الكثيرة التي كتبت عن حضور كل شيء في أعماله ما عدا الأدب.

يجد الناقد والمفكر الأمريكي مارشال بيرمان في كتابه "كل ما هو صلب يتحول إلى أثر: تجربة الحداثة" (10) أن وصف ماركس الشهير للتحول في «البيان الشيوعي» - «كل ما هو صلب يتحلل ويتحول إلى أثر» - قريب مما هيئنا لأن نجده لدى رامبو أو نيتشه، لدى ريلكه أو بيتس وما قاله هذا الأخير عن «الأشياء» (التي تتداعى، والمركز (الذي) لا يقوى على الثبات» (11). ويرى بيرمان في كتابه الآخر (مغامرات في الماركسية) أن ثمة انفتاحاً لنهايات في أعمال ماركس يصله بعصرنا، وأن (رأس المال) يفوق الأعمال الحسنة التي شهدتها القرن التاسع عشر الذي عاش فيه ماركس باتجاه حداثة القرن العشرين (12). وأنه بدلاً من اعتبار ما في (رأس المال) من سرد متشظ وتقطع جذري ضرباً من الشواش والاستغراق فإن ماركس، حين كتب (رأس المال)، اندفع أبعد من النثر التقليدي باتجاه كولاغ راديكالي، جاور فيه بين أصوات ومقبوسات من الأسطورة والأدب، من تقارير مفتشي المصانع والحكايات الخرافية، على طريقة إزرا باوند في (الكانتوس) أ. ت. س. إلبوت في (الأرض البياب) (13). أما مؤلف (رأس المال) فهو «واحد من العمالقة العظماء المعذبين في القرن التاسع عشر إلى جانب بيهوفن وغويا وتولستوي ودوستويفسكي وإبسن ونيتشه وفان غوخ، ممن دفعوا بنا صوب الجنون، كما دفعوا

ما من مناسبة إلا ويمكن لماركس أن يقتبس بصددها من الأدب العالمي: لندك معاقل خصم: على نحو ما يهاجم ماركس أولئك الاقتصاديين المغرمن بمثال روبنسن كروزو والذين يؤمنون بنماذج ومقولات فات زمنها شأنهم شأن دون كيخوته الذي «دفع من تصوره الخاطئ أن الفروسية الجواله تتلاءم بالقدر ذاته مع جميع الأشكال الاقتصادية للمجتمع» (1)، أو لبث الحياة في تجريد فاقد للحياة: كما يحصل حين يستعير من «فاوست» لغوته كي يصور ما يجنيه الرأسمالي من لقاء العمل الحي بالمواد الميتة: «إن الرأسمالي إذ يحول نقده إلى سلع تخدم كمواد بناء لمنتوج جديد، أي عناصر مادية لعملية العمل، ويلقح المادة الميتة بالعملة بالعمل الحي، فإنه يحول العملة، قيمة العمل الماضي المشتمل، الميت، إلى رأس مال، إلى قيمة قبلية بالقيمة، إلى وحش متغصم بالحيوية، يشرع في «العمل» وكأنه جسد موته بالغرام» (2)، أو كما يحصل حين يتكلم رأس المال ذاته بلسان شايوك مبرراً استغلال عمل الأطفال في المصانع: «احتج العمال ومفتشو المصانع، انطلاقاً من اعتبارات الأخلاق والصحة، لكن رأس المال أجاب: فليقع عبء أفعالي على أم رأسي! القانون مبتغاي! الجزء والرهن حسب العقد... أجل لحم قلبه / هكذا ينص العقد» (3)، أو لإثبات شيء: على نحو ما يثبت أن النقد هو ذلك المساوئي الراديكالي الذي يحو جميع الفروق بإيراد خطبة من تيمون الأثيني لشكسبير عن الذهب بوصفه «مومس الجنس البشري»، تتلوها خطبة من (أنتيغونا) لسوفوكليس: «ما من شيء شاع بين الناس أكثر شراً من المال، يهدم المدن ويطردهم الناس من بيوتهم. يغوي ويفسد أجمل النفوس نحو كل ما هو عار، ويعلم الناس إتيان الفسق والفجور» (4)، أو ليحكم فكرة من الأفكار يريد لها أن تبقى في الزمن: كما حين يصور القيد الذي يربط العامل إلى رأس المال ويجعل بؤسه شرطاً ضرورياً لثروة الآخرين بأنه «أشد من تقييد مطرقة هيفايستوس لبروميثيوس إلى الصخرة» (5)، أو حين يصور اغتراب العامل عن عمله في (مخطوطات) ١٨٤٨ فيلجأ إلى واحد من أحب الأعمال إليه، ألا وهو (فرانكشتاين)، حكاية المسخ الذي انقلب على خالقه، كي يصور كيف يغدو عمل العامل «كينونة» خارجية توجد خارجه، منفصلة عنه وغريبة عليه، وتأخذ بمواجهته كقوة مستقلة: ذلك أن الحياة التي وهبها للموضوع توجد كقوة معادية وغريبة (6)، وهذا ما يتكرر في (رأس المال) بعد أكثر من عشرين سنة حيث يرى أن الوسائل التي ترفع الرأسمالية الإنتاجية من خلالها «تشوه العامل وتحيله إلى كسرة من حطام إنسان، وتنزل به إلى درك ملحق تابع للألة، وتدمر المضمون الإيجابي لعمله بما تضفي عليه من عذاب، وتستلب منه الطاقات الذهنية الكامنة في عملية العمل... وتحول أيام حياته كافة إلى وقت عمل، وتقذف امرأته وأطفاله تحت عجلات... رأس المال» (7)، أو حين يستحضر (جحيم) دانتي

9. أنظر: فرنسيس وين، رأس المال لكارل ماركس: سيرة، ص 14  
10. Marshall Berman, All That Is Solid Welts Into Air...: The Experience of Modernity (London and New York: Penguin Books, 1988) كانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد صدرت عام 1982 في الولايات المتحدة عن Simon & Schuster وصدرت ترجمته العربية بعنوان حداثة التخلّف: تجربة الحداثة، ترجمة: فاضل جتكر (قبرص: مؤسسة عيبال، 1993)، ثم صدرت في طبعة ثانية بعنوان (كل ما هو صلب يتحول إلى أثر: تجربة الحداثة وحداثة التخلّف) - دمشق: دار كنعان، 2016  
11. Berman, All That Is Solid Melts Into Air, p. 89.  
12. Marshall Berman, Adventures in Marxism (London... and New York: Verso, 1999), p. 34  
13. المصدر ذاته، ص 33  
14. المصدر ذاته، ص 85  
"الاتحاد" الحيواوية - 19 آذار 2021

- أنفسهم، لكنّ عذابهم ولد قدراً كبيراً من الرأسمال الروحي الذي لا نزال نعتاش عليه» (14). بيد أن ذلك كله يبقى كلاماً عاماً خارجياً لا يظهر أدب ماركس ذاته إظهاراً ناصعاً. ولعلنا نحتاج إلى التركيز على عمل بعينه تركزاً مفصلاً كي تظهر تلك الأدبية بأكمل الوضوح.  
هوامش  
1. كارل ماركس، رأس المال، المجلد الأول: عملية إنتاج رأس المال، ترجمة: فالح عبد الجبار (بيروت: دار الفارابي، 2013)، ص 111، 117  
2. المصدر ذاته، ص 253  
3. المصدر ذاته، ص 368 - 369  
4. المصدر ذاته، ص 175  
5. المصدر ذاته، ص 792  
6. كارل ماركس، مخطوطات كارل ماركس لعام 1844، ترجمة: محمد مستجير مصطفي (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1974)، ص 77  
7. ماركس، رأس المال، المجلد الأول: عملية إنتاج رأس المال، ص 792  
8. المصدر ذاته، ص 315

## نصوص جديدة بالقراءة

### دور العمل في التحول من القرد

#### الأعلى الى انسان

اعداد: د. صالح ياسر

احد مؤلفات انجلز المهمة وقد كتبه في عام 1876 ودرس فيه القوانين الاجتماعية لأصل الانسان والمجتمع. وبين انجلز - عن طريق تعميم المعلومات المجمع بواسطة علم الاحياء وعلم الحفريات وعلم الانسان (الانثروبولوجيا) - ان متطلبات العمل (قائمة منتصبة، وتحرر الاطراف العليا، وتطور أعلى للنفس لدى القردة الشبيهة بالانسان) قد تكونت خلال عملية التطور البيولوجي. ويكتسب العمل سمات النشاط الانساني النوعي مع بداية صنع الأدوات، وادى هذا الى ظهور الكلام والتفكير، اللذين أخذتا يتطوران مع تأكيد الاشكال الاجتماعية للحياة لهما. ويسيطر الانسان على قوى الطبيعة، فهو لا يستخدمها فحسب باعتباره مستهلكاً - كما هو الحال بالنسبة للحيوانات - واما يجعلها أيضاً تخدم اغراضه التي يحددها تحديداً مسبقاً. ويؤثر العمل والكلام والتفكير والتنظيم البدني كل منها في الآخر تأثيراً متبادلاً. و"دور العمل في التحول من القرد الاعلى الى انسان" مخطوطة لم تتم، كتبت أصلاً لتكون مقدمة لمؤلف كبير كان انجلز بنوي وضعه وهو "الاشكال الرئيسية الثلاثة للعبودية" وقد نشر لأول مرة في عام 1896 بالمانية. ووضع فيما بعد ضمن كتاب "جدل الطبيعة".



## دعوة للمستقبل



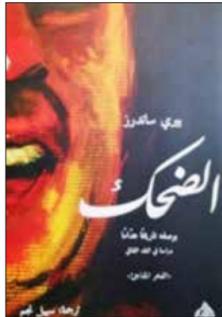
فريدة النقاش

فريدة النقاش

"إن الأمة التي لا تأكل مما تزرع، وتلبس مما لا تصنع أمة محكوم عليها بالتبعية".  
سوف تدهش الأجيال الجديدة حين تعرف أن هذا التعبير هو للزعيم الوطني "مصطفى كامل" أطلقه في بداية القرن العشرين. في ذلك الوقت كانت مصر قد خرجت لتوها من حربها مع الاحتلال الفرنسي الذي خرج مدحوراً، ثم ليحل محله الاحتلال الانجليزي الذي قاموه المصريون ببسالة الي أن خرج بدوره مدحوراً. وتصبح مصر دولة حرة مستقلة، ويشتمل الجدول حول مضمون كل من الحرية والاستقلال.  
ونشأت حركة التحرر الوطني العالمية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية لتتخلص شعوبها من كل اشكال الاستعمار القديم الذي تأسس على الاحتلال العسكري المباشر، ليحل محله الاستعمار الجديد القائم أساساً على الاقتصاد. وفي المرحلة الجديدة التي نعيشها الآن يدور صراع القوة حول السيطرة على الموارد والثروات، وتسخير العلم بدلا من العسكرية وصولاً الي هذه السيطرة، حتى ان من يمسك بزمام العلم ويطوره بوسعه ان يسيطر على العالم.  
وتتساءل الأجيال الجديدة التي توسع التعليم لاستيعابها فإزادات معارفها وخبراتها، وتخلصت، في الغالب الأعم، من قيود العالم القديم لتصبح أكثر انفتاحاً علي العولمة وفضاءاتها ووعودها. واصبح وصف العالم بأنه قرية صغيرة قريباً جداً من الحقيقة بعد أن كان لدى نشأته موضوعاً للتساؤل والاندحاش فتوسعت وتعمقت أسئلة الأجيال الجديدة.  
وإذا كانت الانسانية قد نجحت بعد كفاح طويل في التخلص من الاستعمار القديم والاحتلال، باستثناء احتلال فلسطين الذي أخذ يتراجح في ذاكرة العالم، بل واصبحت اسرائيل امراً واقعا وهي التي قامت علي نقبض كل ما دافعت عنه وضحت

قد رافق مسيرة الانسان منذ القدم وهو يخطو في مجاهل الطبيعة ويصنع الحضارة والثقافة الانجازات والافكار والقيم مادية ومعنوية وروحية.  
لهذا كله لازمت فكرة التخطيط المسبق كل المشروعات الكبرى في تاريخ البشرية. ان السد يتشكل في ذهن المهندس قبل أن يشرع في وضع رسوماته على الورق كذلك كل أداة وآلة اخترعها الانسان وهو يخوض في غمار الحياة من أجل جعل الدنيا صالحة لطيب العيش.  
ولا يتعلق التخطيط للمستقبل بالدول والمشروعات الكبرى فحسب واما هو سمة بل أساس لكل عمل الانسان العصري والمتحضر، وإن كان فنانون ومبدعون يرون ان في مثل هذا الطرح أو التصور النظري مصادرة للخيال وللجنون الابداعي. ويدور جدل واسع في أوساط علماء النفس، خاصة في ظل ما يكتشفونه من أدوات وأفكار جديدة حول منابع الابداع ودوافعه، وحول عقل الانسان وتطوره ومكوناته. وتقول بعض نتائج هذا الجدل الذي يطعننا على الجديد كل يوم أن الجزء الفاعل في عقل الانسان لا يزال صغيراً جداً، وأن هناك آفاقاً واسعة بلا نهاية لتطوره وقدرته على الابتكار والاكتشاف. وليس ادل على صحة هذا الطرح من هذه القدرة الفذة للعقل الانساني على اكتشاف الذرة وتطويرها واستخدامها. واذا كانت الاطماع والشراهة الاستعمارية قد طوعت هذه الذرة المكتشفة للإبادة، والإبادة، فإن الروح الطيبة الاصلية الكافية في كل البشر لابد انها سوف تنجح ان اجلا او عاجلا- وكما حدث فعلا- في استخدام الذرة بل وكل مازال خافيا علينا في الطبيعة، لمصلحة الرقي الانساني والقضاء على الظلم والاستغلال والعنصرية وهي اهداف الانسانية في كفاحها المتواصل للارتقاء.

"الأهالي" - 28 نيسان 2021



## الضحك .. هداماً!

”الضحك بوصفه تاريخاً هداماً – دراسة في النقد الثقافي / الفجر المفاجيء“  
عنوان كتاب جديد من تأليف: بيري ساندرز، ترجمة: سهيل نجم.  
هذا الكتاب يعد إضافة نوعية لكتاب (الضحك) لبريجسون، حيث يقدم رؤية علمية للمعطيات التاريخية المتعلقة بالضحك .. عن طريق مؤلف مجد ومترجم بارع.  
الكتاب صدر عن دار الرافدين - بيروت.



كل الدروب مطفأة..  
ولا أقمار تتمايل في المياه

## قصائد

جواد وادي

1-  
مثلما دائما يظل  
رأسي مدجج بالعواصف  
والنهارات الحارقة  
وارصفة المنافي  
امسك وانا المتهالك جسدا وروحا  
بمعولي القديم  
ولا فؤوس عندي لتحفر  
ما تحجر برأسي من ذكريات  
تمر مثل الأثوار اليابسة  
وليجح الوطن العاتية  
وانا ائب من برزخ لآخر  
ما حملت يوما ان أصل لها  
أو أطأ أبراجها  
وأنا الياقع عشقا  
ليدخل محرقة الكبار  
لعي أحد من يعينني  
على ان افتح كوة لي  
وكل الخيبات تحاصرني  
اظل ابحت عن وطن ضاع  
في زوايا الذاكرة  
وحمله الحطابون في سلالهم  
فلم يعد بذات الرخاء  
لكثرة ما تمددت عروقه  
في تراب  
لم يعد بذات السواد القديم

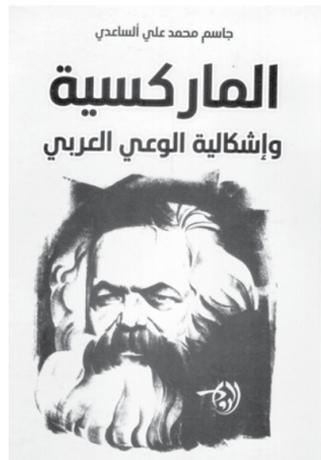
2-  
لا سبيل لي  
لأعبر كل هذي المدارات  
لأمسك بأمامي المتناثرة  
كما المرايا المهشمة  
الموزعة بين عقوق المسافات  
وضيق المعابر المسكونة بحقد الخفافيش  
والطرق الموحلة  
هكذا عاد وقتي  
بلا مسارب ولا بوصلات  
لأسير من تيه لأغرق في صحاري لا حدود لها  
كلما غرست فسيلة في طريقي  
رفعت يدي بنزول الخيث  
ولا من سبيل  
لجني قادم  
لأبقى متمرغا بجفاف روحي

3-  
كلما مشيت صوب الفصول البانعة  
يهرم وقتي وتكثر طبقات عمري  
وأنا ابحت عن شجرة مورقة اتقيا تحت ظلالها  
كل الدروب مطفأة  
ولا أقمار تتمايل في المياه  
التي كم كنت اعشقها  
وأنا وظلي  
نحشو مكسورين ونائحين  
منهكين من لهات لا يعرف غير سطوة الغبار  
كما الأفراس التي لم تعد تطيق خيالها  
فتضيق الخطوات الكسبية  
بين اسيجة المدافن الحزينة  
وسعار الباحثين عن لحظة الخلاص.

قراءة في كتاب «الماركسية واشكالية الوعي العربي»

## التلقي المعرفي للفكر التقدمي

نصير الشيخ



2- قياس مدى تأثير الأفكار الغيبية على وعي الناس في المجتمع تحت تأثير "المقدس"، وهو يشكل إداة فاعلة تغيب عقل الإنسان العربي. تناول الفصل الأول من الكتاب "إشكاليات الوعي العربي" إشارات هامة عن تشكيلات الوعي عموما لدى الإنسان في مختلف المجتمعات، وأراء المفكرين والفلاسفة في فحص هذه الإشكالية ومدى إنعكاس العقائد والجمول الإجتماعية وتحولاتها السياسية في عقل الإنسان العربي. وهذا التحليل تؤكد وتؤيده من الناحية العملية مقولة ماركس ((ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم، بل ان وجودهم الإجتماعي هو الذي يحدد وعيهم)) ص14.

وعلى وفق ذلك يصبح الوعي لدى الناس "سالباً" كونه متلقي فقط وغيرناقد، مستلم وغير رافض، مؤيد وغيرمحتج. وهي بالضرورة اشكالية الوعي لدى الانسان العربي الذي

”وقد عملت الماركسية وما تزال تعمل في سبيل تغيير العالم وليس تفسيره فقط، لكون التفسير شئ والتغيير شئ آخر، فضلا عن ان الماركسية اعتمدت معطيات الواقع في التغيير الذي حصل ويحصل في الكون منذ بداية الخليقة حتى الآن“ ص6.

جملة مقتطعة من مقدمة كتابه الصادر حديثا عن مكتبة الرواد المزدهرة والمعنون "الماركسية وإشكالية الوعي العربي" يقدم لنا الكاتب جاسم محمد علي الساعدي طروحات غاية في الأهمية تتخلق في النظر مجدداً الى مفهوم الماركسية نظرية وتطبيقاً. ذلك انها سعت للعب دور كبير في إنتاج وعي إنساني مختلف عن السائد، في كيفية النظر الى الأشياء والمفاهيم والفلسفات التي سبقتها، باعتبارها "التفسيرالمادي والعلمي" المناقض تماما للوعي القديم المتبني للمفاهيم الغيبية والمثالية. وهذا ما نلمسه - والكلام للمؤلف - في الوعي العربي وما يتبناه عقل الإنسان في شعوبنا التي أدمنت الثوابت والنظر الى الأشياء والمفاهيم واعتناقها باعتبارها "مقدس" لا يأتيه الباطل من اي جانب. ومن هنا يخلص الكاتب في مقدمته الى عصيتن فكريتين مهمتهما إحداهما التغيير في وعي الناس على ضوء تحولات الواقع الإجتماعي، وهما:

1- الإبتعاد عن طرح المفاهيم العقيمة، التي قاعدتها الأمية المتفشية لانسان الوطن العربي.

## قصة قصيرة

### صراخ في البرية

عباس عبد جاسم

توقفت الحافلة فجأة، كأنها أوشكت على الإرتطام بحاجز عند منتصف الطريق، ظهر خمسة رجال بلا وجوه، صاح رجل من المؤخرة: البرية تابتوت مفتوح، تساقط الخوف من فرط الأمان، ضج الركاب في لغط هجين، تهم السائق بكلمات ضاعت وسط الضجيج، قال عسكري حاسر الرأس لشاب حاول النزول: كُنْ حذراً، تهدده طفل في الممر، انفجرت بين يديه كرة منفاخية، جفل الركاب، سعد رجل ملثم، إستخفَّ به رجل كان يؤثر طوال الطريق، إلتفت الرجل الملثم نحوه، نظر إليه من دون كلام، غير انه لم يكف عن التثرثرة، سأل أعمى صبياً يلازمه في المقعد: ماذا ترى؟ سعد رجل ثان، لاحظ الصبي إصبع سبابة الرجل الملثم معقوفة على قنطرة الزناد، ردَّ الصبي بهدشة وغرابة: يآبت أهدهم يدحو شيئاً في فم الرجل التثرثر، إختلط دم الشمس برماد الغسق، سرى هدوء مريب بلغ درجة الصمت، فالبرية فضاء وحشي وسافر، والأمان سراب كاذب، توحس الأعمى خيفة من أية حركة منزوعة من الصمت المخادع، إستشعر وجوههم المعتمة تنزل على زجاج النوافذ، وقد توقفت شاحنة أخرى محاينة للحافلة، قال الصبي للأعمى: انها تشبه شاحنة الموتى، سأل الأعمى: هل أنت خائف؟ إرتبك الصبي، إنكمش إحساسه في لحظة مذهلة، ردَّ عليه بصوت خائف: أم أكل لك يآبت أن الطريق



هل حانت لحظة نزولنا من الحافلة؟

أخذت المسافة تنقل بين الصبي والرجل الملثم، مرّت لحظات متوترة بالصمت والترقب والانتظار، أنصت الأعمى الى نبض صاعد نازل في نسخ الصبي، يقيناً إستحوذ عليه الخوف من المجهول، إستشعر الأعمى حركة الرجل، وقد صار على تماس معهما، نظر الصبي إليه من أسفل الى أعلى، كانت اصبع سبابة الرجل تلتف حول قنطرة الزناد، تملل الرجل الثاني، توهم الأعمى انه أشار للصبي بالنزول، كاد الأعمى أن يرفع عصاه لولا تشبث الصبي بيده، جاز الرجل الملثم مقعدهما، وإصبع

\*كاتب عراقي

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
يحدث في العراقسلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

## الموصل

# بسطات الكتب تحت الشمس!



الموصل - صباح سليم علي

ويؤكد باعة الكتب، من خلال مواصاتهم افتتاح بسطاتهم في هذه الظروف غير الملائمة، تمسكهم بمهنتهم كمصدر رزق، وحجهم لها وسعيهم إلى مواصلة نشر الزاد المعرفي والثقافي. فيما يعبرون عن رغبتهم الحقيقية في العودة إلى "شارع النجفي" الذي يشكل الذاكرة الثقافية للموصل. وبالمقابل، يأمل أهالي الموصل، من مثقفين وهواة مطالعة، أن يعود "شارع النجفي" إلى سابق عهده، فضاء أساسياً للمكتبات ودور النشر والمطابع وبياعة القرطاسية ومجلدي الكتب والخطاطين، وأن يكون وجود المكتبات في منطقة "المجموعة الثقافية"، مؤقناً، كون هذه المنطقة تفقرت إلى أبسط الخدمات، وليست مؤهلة لأن

تكون بديلاً عن "شارع النجفي". وقبل فترة، تحول أصحاب بسطات الكتب إلى مكان آخر، يقع تحت "الجسر الثالث" عند نفق جامعة الموصل، إلا أنهم لم يسلموا من حملات البلدية. فقد منعهم من افتتاح بسطاتهم، بدعوى انها تشوه جمالية المكان! ما اضطرهم إلى مغادرته ليتوزعوا على فراغات أرصفة أخرى، وتحت الشمس الحارقة.

## طالب بالكشف عن المتسبين

### اتحاد شبيبة البصرة يستنكر فاجعة "ابن الخطيب"



البصرة - طريق الشعب

نظم فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في محافظة البصرة/ لجنة منطقة القبلة، أخيراً، وقفة حداد على ضحايا فاجعة "مستشفى ابن الخطيب" في بغداد. وأشعل المشاركون في الوقفة، الشموع في ذكرى الضحايا، واستنكروا الفاجعة، مطالبين بالكشف عن مسبب فيها ومحاسبة المقصرين. وجدد فرع الاتحاد، تنديده بنهج المحاصرة الطائفية "الذي لم تكن هذه الحادثة الأليمة في معزل عن نتاجه".

بغداد - وكالات

حل العراق في المرتبة 11 عربياً و87 عالمياً من أصل 89 دولة، في مؤشر أفضل نظم الرعاية الصحية في العالم لسنة 2021، الصادر عن مجلة "سي إي أو وورلد" الأمريكية. ويستند هذا المؤشر إلى تحليل إحصائي للجودة الشاملة في نظام الرعاية الصحية، وذلك بناءً

على 5 متغيرات، هي: البنية التحتية للرعاية الصحية، اختصاصيو الرعاية الصحية (الأطباء وموظفو التمريض وغيرهم من العاملين الصحيين) والكفاءات، التكلفة (دولار للفرد الواحد)، توافر الأدوية الجيدة والاستعدادات، توافر المؤشر العام 32.55 درجة، وفي البنية التحتية 73.74 درجة، وفي معيار المهنيين والكفاءات 14.59 درجة، وفي التكلفة

إصدار



## رأسمالية الكوارث

عن سلسلة كتب "عالم المعرفة" التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، صدر في تشرين الثاني 2019، كتاب بعنوان "رأسمالية الكوارث: كيف تجني الحكومات والشركات العالمية أرباحاً طائلة من ويلات الحروب ومصائب البشر"، من تأليف انتوني لوينشتاين وترجمة احمد عبد الحميد.

يتضمن الكتاب مقدمة وسبعة فصول موزعة على جزأين، من عناوينها: "باكستان وأفغانستان: البحث عن الحرب الجديدة"، "اليونان: نحن مجرد أرقام ولسنا بشراً"، "بابوا غينيا الجديدة: اكسروا عظامنا ولكنكم لن تحطموا أرواحنا أبداً" و"الولايات المتحدة: أرض الأحرار صارت دولة السجون".

يقع الكتاب في 430 صفحة من القطع المتوسط.

ليس مجرد كلام

## في اول أيار

عبد السادة البصري

أذكرُ اننا في سنينات وسبعينات القرن الماضي كنا نستقبل صباح اول ايار بسماع صفارات البواخر، وهي تُطلقها ابتهاجاً بعد ان كانت نشرت الزينة فوق أبراجها منذ الليل وحتى اليوم الثاني. وكانت تعزف الموسيقى وتقام المسيرات والاحتفالات هنا وهناك وتوزع الحلوى والملبس والجكيت على العمّال وزملائهم الموظفين وعوائلهم. وكنا نجد عمّال الميناء في أبهى حلة و في حركة دائبة وهم فرحون يرتدون بدلاتهم الزرق محتفلين بعيدهم!

كما أذكر أنه كانت لعَمّال الميناء امتيازاتٍ خاصةً من ملابس وأحذية ومؤونة أسبوعية خلال فترة دوامهم، إضافة إلى الدراجات الهوائية التي كانت تختلف باللون عن دراجات المهندسين والموظفين ذوي الدرجات الأخرى، فتجد الشارع كل صباح مزداناً باللونين الأصفر والأسود وهم يذهبون الى حيث بوابة الميناء التي وضعت عندها اسطوانات حديدية صغيرة، لتكون مرآباً يركنونها فيه!

لكن بعد القرار الجائر والفاشل الذي أقرّه النظام الفاشي المقبور بتحويل العمّال إلى موظفين، اختفت هذه المظاهر الجميلة ولم تعد تُبصرُ جماليات العمل وروحته فيهم، كما اختفت الامتيازات والحقوق وانتهت رمزية الفرحة في هذا اليوم أيضاً!

كيف يكون للعَمّال عيدٌ وليس هناك عمّال بالمعنى اللغوي للكلمة؟! كيف يكون لهم عيدٌ وهم كعاملين بأجر يومي لا يتمتعون بأية امتيازات، وليس لديهم أية حقوقٍ إذا تعرض أحدهم إلى حادثٍ ما أثناء العمل ومن جرّاه؟! أمورٌ كثيرة تغيرت بفعل ذلك القرار، ولحق الحيف والغبن بالكثيرين ممن هم بدرجة عامل، فهم بلا صفة ولا حقوق ولا امتيازات!

والغريب في الأمر اننا ما زلنا منذ أكثر من ثمانية عشر عاماً نعمل على وفق ذلك القرار الظالم، فالسادة المسؤولون في الحكومة وفي مجلس النواب يرفضون إلغاءه وإعادة الحق إلى نصابه، مثلما يقعون الكثير من القوانين والأنظمة التي أقرّها النظام المقبور ويقوننا نعمل على وفقها!

اليوم وبعد مرور كل هذه السنوات علينا أن نفكر حقاً ويجدية في كيفية إعادة حقوق العمّال التي ضاعت أدرج الرياح. فكم من عامل أصيب أو توفي أثناء العمل، دون أن يحصل أو تحصل عائلته على أي تعويض؟! اليوم ونحن نحفل بعيدهم علينا أن نطالب بإعادة الصفة المثلّي إليهم، فالعمّال هم أساس كل شيء؛ بدونهم لن يستطيع اي موظف بأي درجة أن يحرك ساكناً، وبدونهم لن يكون هناك مسؤول أو ربّ عمل، وبدونهم لن تعمّر الأوطان ولن تزدهر أبداً. لأنهم هم الذين يرسون أول طابوقة في البناء دائماً!

ان علينا واجب إعادة صفتهم الكبيرة والعظيمة هذه، وإعادة حقوقهم وامتيازاتهم وتخليصهم من أعباء الأجر اليومية والأتعاب، لنحتفل بهم ومعهم في عيدهم كل سنة!

وكل عام وعمّال العراق والعالم بألف خير وبأمان وسعادة!

## في العراق.. ثالث اسوأ نظام رعاية صحية في العالم!

53.81 درجة، وفي توافر الدواء 57.45 درجة، وفي استعداد الحكومة 88.36 درجة. وعربياً، جاءت الإمارات أولاً وفي المرتبة 22 عالمياً. فيما حلت كوريا الجنوبية في المرتبة الأولى عالمياً. وقد تذيلت القائمة بفنزويلا في المرتبة 89 تسبقها باكستان في المرتبة 88.

في ذلك العوامل البيئية، والحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي، واستعداد الحكومة لفرض عقوبات على مخاطر مثل استخدام التبغ. وسجل العراق في المؤشر العام 32.55 درجة، وفي البنية التحتية 73.74 درجة، وفي معيار المهنيين والكفاءات 14.59 درجة، وفي التكلفة

على 5 متغيرات، هي: البنية التحتية للرعاية الصحية، اختصاصيو الرعاية الصحية (الأطباء وموظفو التمريض وغيرهم من العاملين الصحيين) والكفاءات، التكلفة (دولار للفرد الواحد)، توافر الأدوية الجيدة والاستعدادات، توافر المؤشر العام 32.55 درجة، وفي البنية التحتية 73.74 درجة، وفي معيار المهنيين والكفاءات 14.59 درجة، وفي التكلفة

كما يأخذ المؤشر في الاعتبار عوامل أخرى، بما